

من عبود القضاة

# نونية القحطاني

لأبي محمد عبد الله بن محمد لأندلسي  
القحطاني

من  
منشورات

دار الحرمين

بالقاهرة

مِنْ عِبْرَةِ الْقَصَائِدِ

# نُزَيْتُ الْقَحْطَانِي

لأبي محمد عبد الله بن محمد الأندلسي  
القحطاني

دار الحرمين  
بالقاهرة

□ كافة حقوق الطبع محفوظة للدار □

الطبعة الأولى

1418 هـ - 1998 م

رقم الإيداع : 98/5806

I.S.B.N.: 977-5632-59-5

الناشر

دار الحرمين  رمين للطباعة

الإدارة : 72 ش مصر والسودان - حدائق القبة - ت : 4820392

المطابع : ش 112 - جسر السويس - ت / ف : 2979735

## كلمة الناشر

بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا محمد  
المُشَرَّف بالشفاعة، المخصوص ببقاء شريعته إلى قيام الساعة، وعلى  
آله الأطهار وأصحابه الأبرار وأتباعه الأخيار صلاة باقية ما تعاقب الليل  
والنهار.

وبعد :- فإن من دواعي الشرف والسرور أن تكون دار الحرمين  
أداة نشر للنافع من العلوم وتراث الأمة المصون، وإننا في هذا المقام إذ  
نشكر الله تعالى ونشكر القراء الكرام أن أولونا ثقتهم باقتنائهم  
مطبوعات الدار؛ فإن هذا لما يزيدنا تمسُّكًا بالخط الذي انتهجناه من  
تيسير اقتناء المطبوعات النافعة بأسعار مخفضة علاوة على حسن  
الإخراج ودقة المراجعة وجودة الطباعة، وفوق هذا كله - وهو  
الأهم - عرض مطبوعات الدار قبل طبعها على المختصين والمؤهلين ممن  
يحسن النظر ليكون القارئ في مأمن من خطأ لسنا نحن صانعوه،  
فكانت منشوراتنا - ولله وحده الحمد والمنة - بديعة الإتقان صحيحة  
الأركان سليمة من لفظة «لو كان»، فالحمد لله الذي جعلنا عن  
تراث هذه الأمة ذابين وعلى كتب أهل العلم محافظين، والله ولي  
التوفيق.

دار الحرمين



فَوَيْتَ الْقَهْطَانِي



## « نونية القحطاني »

بسم الله الرحيم الرحمن ، منزل الآيات والقرآن ، وعاصم  
الإنسان من الشيطان ، والصلاة والسلام الزكيان على نبينا  
العدنان ، وعلى آله وأصحابه ومن تبع طريقته إلى يوم الدين .

فإنه ليسرنا أن نقدم للقراء الكرام عشاق النظم والبيان هذه  
النادرة اللؤلؤية والفريدة الشعرية ألا وهي « النونية القحطانية » .

هذه القصيدة التي هي بحق في سماء الشعر والقصائد درة  
يتيمة ومنظومة عظيمة فقد جمعة بين قوة الفنون الشعرية وكثرة  
العلوم الشرعية والحكم التربوية مما يجعل الناظر فيها يقول : ما أظن  
أني في غيرها واجداً بغيتي ، فصاحبها قد حبرها وجعلها :

\* مَنظُومَةٌ كَقَلَائِدِ الْمَرْجَانِ \*

و :

\* مَعَ أَنَّهَا جَمَعَتْ عُلُومًا جَمَّةً مِمَّا يَضِيقُ لِشَرْحِهَا دِيوَانِي \*

فلم يعد غريباً بعد هذا أن تكون :



\* أَيْبَاتُهَا مِثْلُ الْحَدَائِقِ تُجْتَنِّي سَمْعًا وَلَيْسَ يَمْلَهُنَّ الْجَالِي \*.

وهذا الشاعر القحطاني الغريب عن كتب التراجم لم نقف له على ترجمة تشفي أو خبر عن عصره يجلي لنا ما خفي ، وقد حاولنا جاهدين التعريف به والتعرّف عليه فلم يكن لنا ذلك ، وإن كانت هناك بعض الاحتمالات وإن شئت فقل بعض المحاولات في أن يكون هو هو : محمد بن صالح القحطاني المتوفى سنة (٣٨٣هـ) - على خلاف في سنة - وفاته والمترجم في « أنساب السمعاني » (٦٨/١٠) و « نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب » (١٤٢/٢) للمقريء التلمساني إلا أن الأمر يظل يحتاج إلى البحث أكثر وأكثر لعل المنقب يجد ما يريد والله الموفق للمزيد ..

هذا ؛ وقد اعتمدنا في طبعنا لهذه القصيدة المباركة على مطبوعة « مكتبة السوادى » ذلك أننا لم نتحصل على خطيتها وإن كنا جادين في طلبها حتى بعد طبعها ذلك أننا عانينا من تصحيحها وتقويم ما اعتراها من الأخطاء ، وقد قام الأستاذ / عادل عزت المرسي مشكوراً بتصحيح وضبط الأبيات فكان هذا الجهد الذي ترونه ، فنسأل الله أن ييسرنا للسداد ويجزي ناظمها أعلى

الجنات ويقبل من القحطاني قصيدته كما دعى هو لنفسه بقوله :

\* وَاللَّهِ أَسْأَلُهُ قَبُولَ قَصِيدَتِي مِنِّي وَأَشْكُرُهُ لِمَا أَوْلَانِي \*

وأخيراً فلم يبق علينا إلا البر بقسم القحطاني حيث قال :

\* بِاللَّهِ قُولُوا كُلَّمَا أَنْشَدْتُمْ رَحِمَ الْإِلَهَ صَدَاكَ يَا قَحْطَانِي \*

فَاللَّهُمَّ ارْحَمِهِ وَارْحَمْنَا مَعَهُ يَا وَحِيم

قسم التحقيق بدرار الحرمين

إشراف

محمد عوض المنقوش

القاهرة

غرة المحرم / ١٤١٩ من الهجرة الشريفة

١٩٩٨/٤/٢٧ من السنة الميلادية

# نونية القحطاني

لأبي محمد الأندلسي

- 1 يَا مُنْزِلَ الْآيَاتِ وَالْفُرْقَانِ بَنِي وَبَيْتِكَ حُرْمَةَ الْقُرْآنِ
- 2 اشرحْ بِهِ صَدْرِي لِمَعْرِفَةِ الْهُدَى وَاعْصِمْ بِهِ قَلْبِي مِنَ الشَّيْطَانِ
- 3 يَسِّرْ بِهِ أَمْرِي وَأَقْضِ مَآرِبِي وَأَجِرْ بِهِ جَسَدِي مِنَ النَّيِّرَانِ
- 4 وَاخْطُطْ بِهِ وَزْرِي وَأَخْلِصْ نِيَّتِي وَاشْدُدْ بِهِ أَزْرِي وَأَصْلِحْ شَأْنِي
- 5 وَاكْشِفْ بِهِ ضُرِّي وَحَقِّقْ تَوْبَتِي وَارْبِحْ بِهِ بَيْعِي بِلَا خُسْرَانِ
- 6 طَهِّرْ بِهِ قَلْبِي وَصَفِّ سَرِيرَتِي أَجْمِلْ بِهِ ذِكْرِي وَأَعْلِ مَكَانِي
- 7 واقْطَعْ بِهِ طَمَعِي وَشَرِّفْ هِمَّتِي كَثِّرْ بِهِ وَرْعِي وَأَخِي جَنَانِي
- 8 أَسْهَرْ بِهِ لَيْلِي وَأَظْمِ جَوَارِحِي أَسْبِلْ بِفَيْضِ دُمُوعِهَا أَجْفَانِي
- 9 امْرُجْهُ يَا رَبِّ بِلَحْمِي مَعَ دَمِي وَاغْسِلْ بِهِ قَلْبِي مِنَ الْأَضْغَانِ

\* \* \*

- 10 أَنْتَ الَّذِي صَوَّرْتَنِي وَخَلَقْتَنِي وَهَدَيْتَنِي لِشَرَائِعِ الْإِيمَانِ  
 11 أَنْتَ الَّذِي عَلَّمْتَنِي وَرَحِمْتَنِي وَجَعَلْتَ صَدْرِي وَاعِي الْقُرْآنِ  
 12 أَنْتَ الَّذِي أَطْعَمْتَنِي وَسَقَيْتَنِي مِنْ غَيْرِ كَسْبٍ يَدٍ وَلَا دُكَّانٍ  
 13 وَجَبَرْتَنِي وَسَتَرْتَنِي وَنَصَرْتَنِي وَغَمَزْتَنِي بِالْفَضْلِ وَالْإِحْسَانِ  
 14 أَنْتَ الَّذِي آوَيْتَنِي وَحَبَوْتَنِي وَهَدَيْتَنِي مِنْ حَبِيرَةِ الْخِذْلَانِ  
 15 وَزَرَعْتَ لِي بَيْنَ الْقُلُوبِ مَوَدَّةً وَالْعَطْفُ مِنْكَ بِرَحْمَةٍ وَحَنَانٍ  
 16 وَنَشَرْتَ لِي فِي الْعَالَمِينَ مَحَاسِنًا وَسَتَرْتَ عَنِّي أَبْصَارَهُمْ عِصْيَانِي  
 17 وَجَعَلْتَ ذِكْرِي فِي الْبَرِّيَّةِ شَائِعًا حَتَّى جَعَلْتَ جَمِيعَهُمْ إِخْوَانِي

\* \* \*

- 18 وَاللَّهُ لَوْ عَلِمُوا قَبِيحَ سَرِيرَتِي لَأَنَّى السَّلَامَ عَلَيَّ مَنْ يُلْقَانِي  
 19 وَلَا غَرَضُوا عَنِّي وَمَلُّوا صُحْبَتِي وَلَبِئْتُ بَعْدَ كَرَامَةٍ بِهِوَانٍ  
 20 لَكِنْ سَتَرْتَ مَعَائِبِي وَمَثَالِي وَحَلُمْتَ عَنِّي سَقَطِي وَعَنِّي طُغْيَانِي  
 21 فَلَكَ الْحَمْدُ وَالْمَدَائِحُ كُلُّهَا بِخَوَاطِرِي وَجَوَارِحِي وَلِسَانِي

22 وَلَقَدْ مَنَنْتَ عَلَيَّ رَبِّ يَا نَعِيمَ مَا لِي بِشُكْرِ أَقْلِهِنَّ يَدَانِ

\* \* \*

23 فَوَحِّقْ حِكْمَتِكَ الَّتِي آتَيْتَنِي حَتَّى شَدَدْتَ بِنُورِهَا بُرْهَانِي

24 لَيْتَنِي اجْتَبَيْتَنِي مِنْ رِضَاكَ مَعُونَةً حَتَّى تُقَوِّيَ أَيْدِيَهَا إِيمَانِي

25 لَأَسْبُحَنَّكَ بُكْرَةً وَعَشِيَّةً وَلَتَتَّخِذَنَّكَ فِي الدُّجَى أَرْكَانِي

26 وَلَأَذْكُرَنَّكَ قَائِمًا أَوْ قَاعِدًا وَلَأَشْكُرَنَّكَ سَائِرَ الْأَحْيَانِ

27 وَلَأَكْتُمَنَّ عَنِ الْبَرِيَّةِ خَلْقِي وَلَأَشْكُونَ إِلَيْكَ جَهْدَ زَمَانِي

28 وَلَأَقْصِدَنَّكَ فِي جَمِيعِ حَوَائِجِي مِنْ دُونِ قَصْدِ فَلَانَةٍ وَفُلَانِ

29 وَلَأُخْسِمَنَّ عَنِ الْأَنَامِ مَطَامِعِي بِحُسَامٍ يَأْسِ لَمْ تَشْبُهْ بَنَانِي

30 وَلَأَجْعَلَكَ رِضَاكَ أَكْبَرَ هِمَّتِي وَلَأُضْرِبَنَّ مِنَ الْهَوَى شَيْطَانِي

31 وَلَأَكْشُونَ عُيُوبَ نَفْسِي بِالتَّقَى وَلَأَقْبِضَنَّ عَنِ الْفُجُورِ عِنَانِي

32 وَلَأَمْنَعَنَّ النَّفْسَ عَنْ شَهَوَاتِهَا وَلَأَجْعَلَكَ الزُّهْدَ مِنْ أَعْوَانِي

33 وَلَأَتَلَوَّنَ حُرُوفَ وَحْيِكَ فِي الدُّجَى وَلَأُحْرِقَنَّ بِنُورِهِ شَيْطَانِي

\* \* \*

- 34 أَنْتَ الَّذِي يَا رَبِّ قُلْتَ حُرُوفَهُ وَوَصَفْتَهُ بِالْوَعْظِ وَالتَّشْبِيهِ  
35 وَنَظَّمْتَهُ بِبِلَاغَةِ أَرْلِيَّةٍ تَكْثِيفُهَا يَخْفَى عَلَى الْأَذْهَانِ  
36 وَكَتَبْتَ فِي اللَّوْحِ الْحَفِيزِ حُرُوفَهُ مِنْ قَبْلِ خَلْقِ الْخَلْقِ فِي أَرْمَازٍ

\* \* \*

- 37 قَالَهُ رَبِّي لَمْ يَزَلْ مُتَكَلِّمًا حَقًّا إِذَا مَا شَاءَ، ذُو إِحْسَانٍ  
38 نَادَى بِصَوْتٍ حِينَ كَلَّمَ عَبْدَهُ مُوسَى، فَأَسْمَعَهُ بِلَا كِتْمَانٍ  
39 وَكَذَا يُنَادِي فِي الْقِيَامَةِ رَبَّنَا جَهْرًا، فَيَسْمَعُ صَوْتَهُ الثَّقَلَانِ  
40 أَنْ يَا عِبَادِي أَنْصِتُوا لِي وَاسْمَعُوا قَوْلَ الْإِلَهِ الْمَالِكِ الدَّيَّانِ  
41 هَذَا حَدِيثُ نَبِيِّنَا عَنْ رَبِّهِ صِدْقًا، بِلَا كَذِبٍ وَلَا بُهْتَانٍ  
42 لَسْنَا نُشَبِّهُ صَوْتَهُ بِكَلَامِنَا إِذْ لَيْسَ يُدْرِكُ وَصْفُهُ بِعَيَانٍ  
43 لَا تَخْضُرُ الْأَوْهَامُ مَبْلَغَ ذَاتِهِ أَبَدًا وَلَا يَخْوِيهِ قَطْرُ مَكَانٍ  
44 وَهُوَ الْمُحِيطُ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمُهُ مِنْ غَيْرِ إِغْفَالٍ وَلَا نِسْيَانٍ  
45 مَنْ ذَا يُكَيِّفُ ذَاتَهُ وَصِفَاتِهِ وَهُوَ الْقَدِيمُ مُكَوَّنُ الْأَكْوَانِ

- 46 سُبْحَانَهُ مَلِكًا عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى وَحَوَى جَمِيعَ الْمُلْكِ وَالسُّلْطَانِ
- 47 وَكَلَامُهُ الْقُرْآنُ أَنْزَلَ آيَهُ وَخَيَّا عَلَى الْمَبْعُوثِ مِنْ عَدْنَانِ
- 48 صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ خَيْرَ صَلَاتِهِ مَا لَاحَ فِي فَلَكَيْهِمَا الْقَمَرَانِ
- 49 هُوَ جَاءَ بِالْقُرْآنِ مِنْ عِنْدِ الَّذِي لَا تَعْتَرِيهِ نَوَائِبُ الْحَدَثَانِ
- 50 تَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَوَحْيُهُ بِشَهَادَةِ الْأَخْبَارِ وَالرُّهْبَانِ
- 51 وَكَلَامُ رَبِّي لَا يَجِيءُ بِمِثْلِهِ أَحَدٌ ، وَلَوْ جُمِعَتْ لَهُ الثَّقَلَانِ
- 52 وَهُوَ الْمَصُونُ مِنَ الْأَبَاطِلِ كُلِّهَا وَمِنْ الزِّيَادَةِ فِيهِ وَالنُّقْصَانِ
- 53 مَنْ كَانَ يَزْعُمُ أَنْ يُتَارِي نَظْمَهُ وَيَرَاهُ مِثْلَ الشُّعْرِ وَالْهَذَيَانِ
- 54 فَلَيَأْتِ مِنْهُ بِسُورَةٍ أَوْ آيَةٍ فَإِذَا رَأَى النُّظْمَيْنِ يَشْتَبِهَانِ
- 55 فَلْيَتَقَرَّدْ بِاسْمِ الْأُلُوهَةِ ، وَلْيَكُنْ رَبُّ الْبَرِّيَّةِ ، وَلْيَقُلْ : سُبْحَانِي
- 56 فَإِذَا تَنَاقَضَ نَظْمُهُ فَلْيَلْبَسْنِ ثَوْبَ النَّقِيصَةِ صَاغِرًا بِهَوَانِ
- 57 أَوْ فَلْيَقِرَّ بِأَنَّهُ تَنْزِيلُ مَنْ سَمَّاهُ فِي نَصِّ الْكِتَابِ مَثَانِي
- 58 لَا رَيْبَ فِيهِ بِأَنَّهُ تَنْزِيلُهُ وَبِدَايَةُ التَّنْزِيلِ فِي رَمَضَانَ
- 59 اللَّهُ فَصَّلَهُ وَأَحْكَمَ آيَهُ وَتَلَاهُ تَنْزِيلًا بِلاَ أَلْحَانِ

- 60 هُوَ قَوْلُهُ وَكَلَامُهُ وَخِطَابُهُ بِفَصَاحَةٍ وَبَلَاغَةٍ وَبَيَانٍ  
 61 هُوَ حُكْمُهُ ، هُوَ عِلْمُهُ ، هُوَ نُورُهُ وَصِرَاطُهُ الْهَادِي إِلَى الرِّضْوَانِ  
 62 جَمَعَ الْعُلُومَ دَقِيقَهَا وَجَلِيلَهَا فِيهِ يَصُولُ الْعَالِمُ الرَّبَّانِي  
 63 قَصَصٌ عَلَى خَيْرِ الْبَرِيَّةِ قَصُّهُ رَبِّي فَأَحْسَنَ أَيَّمَا إِحْسَانٍ  
 64 وَأَبَانَ فِيهِ حَلَالَهُ وَحَرَامَهُ وَنَهَى عَنِ الْآثَامِ وَالْعِصْيَانِ

\* \* \*

- 65 مَنْ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ خَالِقُ قَوْلِهِ فَقَدْ اسْتَحَلَّ عِبَادَةَ الْأَوْثَانِ  
 66 مَنْ قَالَ : فِيهِ عِبَارَةٌ وَحِكَايَةٌ فَقَدْ أُجِرَّعَ مِنْ حَمِيمٍ أَنْ  
 67 مَنْ قَالَ : إِنَّ حُرُوفَهُ مَخْلُوقَةٌ فَالَعَنَهُ ثُمَّ أَهْجَرَهُ كُلُّ أَوَّانٍ  
 68 لَا تَلَقَ مُبْتَدِعًا وَلَا مُتَزَنِدًا إِلَّا بِعَبَسَةِ مَالِكِ الْغَضْبَانِ  
 69 وَالْوَقْفُ فِي الْقُرْآنِ خُبْتُ بَاطِلٌ وَخِدَاعٌ كُلُّ مُذَبْذَبٍ خَيْرَانِ  
 70 قُلْ : غَيْرُ مَخْلُوقٍ كَلَامُ إِلَهِنَا وَاعْجَلْ وَلَا تَكُ فِي الْإِجَابَةِ وَانِي  
 71 أَهْلُ الشَّرِيعَةِ أَيْقَنُوا بِنُزُولِهِ وَالْقَائِلُونَ بِخَلْقِهِ شُكْلَانِ



72 وَتَجَنَّبِ اللَّفْظَيْنِ إِنَّ كِلَيْهِمَا وَمَقَالَ جَهَمٍ عِنْدَنَا سَيِّئَانِ

\* \* \*

73 يَا أَيُّهَا السُّنِّي خُذْ بِوَصِيَّتِي وَأَخْضُصْ بِذَلِكَ جُمْلَةَ الْإِخْوَانِ

74 وَاقْبَلْ وَصِيَّةَ مُشْفِقٍ مُتَوَدِّدٍ وَاسْمَعْ بِفَهْمٍ حَاضِرٍ يَقْظَانِ

75 كُنْ فِي أُمُورِكَ كُلِّهَا مُتَوَسِّطًا عَدْلًا ، بَلَا نَقْصٍ وَلَا رُجْحَانِ

76 وَاعْلَمْ بِأَنَّ اللَّهَ رَبٌّ وَاحِدٌ مُتَنَزَّهٌ عَنْ ثَالِثٍ أَوْ ثَانِ

77 الْأَوَّلُ الْمُبْدِي بغيرِ بَدَايَةٍ وَالْآخِرُ الْمُقْنِي وَلَيْسَ بِقَانِ

78 وَكَلَامُهُ صِفَةٌ لَهُ وَجَلَالَةٌ مِنْهُ بَلَا أَمَدٍ وَلَا حِذْثَانِ

79 رُكْنُ الدِّيَانَةِ أَنْ تُصَدَّقَ بِالْقَضَا لَا خَيْرَ فِي يَتِّ بَلَا أَرْكَانِ

80 اللَّهُ قَدْ عَلِمَ السَّعَادَةَ وَالشَّقَا وَهُمَا وَمَنْزِلَتَاهُمَا ضِدَّانِ

81 لَا يَمْلِكُ الْعَبْدُ الضَّعِيفُ لِنَفْسِهِ رُشْدًا ، وَلَا يَقْدِرُ عَلَى خِذْلَانِ

82 سُبْحَانَ مَنْ يُجْرِي الْأُمُورَ بِحِكْمَةٍ فِي الْخَلْقِ بِالْأَرْزَاقِ وَالْجِرْمَانِ

83 نَفَذْتَ مَشِيقَتَهُ بِسَابِقِ عَلَيْهِ فِي خَلْقِهِ عَدْلًا بَلَا عُذْوَانِ

84 وَالْكُلُّ فِي أَمِّ الْكِتَابِ مُسْطَرٌّ مِنْ غَيْرِ إِغْفَالٍ وَلَا نُقْصَانِ

85 فَأَقْصِدْ هُدًى ، وَلَا تَكُنْ مُتَعَالِيًا إِنَّ الْقُدُورَ تَفُورُ بِالْغَلِيَانِ

\* \* \*

86 دِنٌ بِالشَّرِيعَةِ وَالْكِتَابِ كِلَاهُمَا فَكِلَاهُمَا لِلدِّينِ وَاسِطَتَانِ

87 وَكَذَا الشَّرِيعَةُ وَالْكِتَابُ كِلَاهُمَا بِجَمِيعِ مَا تَأْتِيهِ مُحْتَظَانِ

88 وَلِكُلِّ عَبْدٍ حَافِظَانِ لِكُلِّ مَا يَقَعُ الْجَزَاءُ عَلَيْهِ مَخْلُوقَانِ

89 أَمِيرًا يَكْتَسِبُ كَلَامِهِ وَفِعَالِهِ وَهُمَا لِأَمْرِ اللَّهِ مُؤْتِمِرَانِ

90 وَاللَّهُ صِدْقٌ وَعْدُهُ وَوَعِيدُهُ بِمَا يُعَايِنُ شَخْصَهُ الْعَيْنَانِ

91 وَاللَّهُ أَكْبَرُ أَنْ تُحَدَّ صِفَاتُهُ أَوْ أَنْ يُقَاسَ بِجُمْلَةِ الْأَعْيَانِ

\* \* \*

92 وَحَيَاتُنَا فِي الْقَبْرِ بَعْدَ مَمَاتِنَا حَقًّا وَنَسْأَلُنَا بِهِ الْمَلَكَانَ

93 وَالْقَبْرُ صَحٌّ نَعِيمُهُ وَعَذَابُهُ وَكِلَاهُمَا لِلنَّاسِ مُدْخِرَانِ

94 وَالْبَعْثُ بَعْدَ الْمَوْتِ وَعَدٌّ صَادِقٌ بِإِعَادَةِ الْأَزْوَاجِ فِي الْأَبْدَانِ

95 وَصِرَاطُنَا حَقٌّ وَخَوْضُ نَبِينَا صِدْقٌ لَهُ عَدَدُ النُّجُومِ أَوَانِي

96 يُسْقَى بِهَا السُّنِّيُّ أَعَذَبَ شَرِبَةٍ وَيُزَادُ كُلُّ مُخَالِفٍ فَتَانِ

- 97 وكذلك الأعمال يومئذ ترى موضوعة في كفة الميزان  
98 والكتب يومئذ تطاير في الورى بشمائل الأيدي وبالأيمان  
99 والله يومئذ يجيء لعرضنا مع أنه في كل وقت داني

\* \* \*

- 100 والأشعري يقول : يأتي أمره ويعيب وصف الله بالإتيان  
101 والله في القرآن أخبر أنه يأتي بغير تنقل وتدان

\* \* \*

- 102 وعليه عرض الخلق يوم معادهم للحكم كي يتناصف الخصمان  
103 والله يومئذ نراه كما نرى قمرًا بدا للست بعد ثمان  
104 يوم القيامة لو علمت بهوله لفرزت من أهل ومن أوطان  
105 يوم تشقق السماء لهوله وتشيب فيه مفارق الولدان  
106 يوم عبوس قمطرير شره في الخلق منتشر عظيم الشان  
107 والجنة العليا ونار جهنم داران للخصمين دائمتان  
108 يوم يجيء المثقون لربهم وفدا على نجب من العقيان

- 109 وَيَجِيءُ فِيهِ الْمُجْرِمُونَ إِلَى لَظَى  
يَتَلَمَّظُونَ تَلَمَّظَ الْعَطَشَانِ  
110 وَدُخُولُ بَعْضِ الْمُسْلِمِينَ جَهَنَّمَ  
بِكَبَائِرِ الْآثَامِ وَالطُّغْيَانِ  
111 وَاللَّهُ يَرْحَمُهُمْ بِصِحَّةِ عَقْدِهِمْ  
وَيُبَدِّلُوا مِنْ خَوْفِهِمْ بِأَمَانِ  
112 وَشَفِيعُهُمْ عِنْدَ الْخُرُوجِ مُحَمَّدٌ  
وَطُهُورُهُمْ فِي شَاطِئِ الْحَيَوَانِ  
113 حَتَّى إِذَا طَهُرُوا هُنَالِكَ أُدْخِلُوا  
جَنَّاتٍ عَدْنٍ وَهِيَ خَيْرُ جَنَّاتٍ  
114 فَاللَّهُ يَجْمَعُنَا وَإِيَّاهُمْ بِهَا  
مِنْ غَيْرِ تَعْذِيبٍ وَغَيْرِ هَوَانٍ

\* \* \*

- 115 وَإِذَا دُعِيتَ إِلَى آدَاءِ فَرِيضَةٍ  
فَانْشُطْ وَلَا تَكُ فِي الْإِجَابَةِ وَانِي  
116 فَمُ بِالصَّلَاةِ الْخَمْسِ وَاعْرِفْ قَدَرَهَا  
فَلَهُنَّ عِنْدَ اللَّهِ أَعْظَمُ شَانِ  
117 لَا تَمْنَعَنَّ زَكَاةَ مَالِكَ ظَالِمًا  
فَصَلَاتُنَا وَزَكَاتُنَا أَخْتَانِ  
118 وَالْوِتْرُ بَعْدَ الْفَرَضِ آكُذُ سُنَّةٍ  
وَالْجُمُعَةُ الزُّهْرَاءُ وَالْعِيدَانِ  
119 مَعَ كُلِّ بَرٍّ صَلَّاهَا أَوْ فَاجِرٍ  
مَا لَمْ يَكُنْ فِي دِينِهِ بِمُشَانِ  
120 وَصِيَامُنَا رَمَضَانَ فَرَضٌ وَاجِبٌ  
وَقِيَامُنَا الْمَسْنُونُ فِي رَمَضَانَ  
121 صَلَّى النَّبِيُّ بِهِ ثَلَاثًا رَغْبَةً  
وَرَوَى الْجَمَاعَةُ أَنَّهَا ثِنْتَانِ

- 122 إِنَّ التَّارَوِخَ رَاحَةٌ فِي لَيْلِهِ وَنَشَاطٌ كُلُّ غَوِيَجِرٍ كَسَلَانٍ
- 123 وَاللَّهُ مَا جَعَلَ التَّارَوِخَ مُنْكَرًا إِلَّا الْمَجُوسُ وَشِيعَةُ الصُّلْبَانِ
- 124 وَالْحَجُّ مُفْتَرَضٌ عَلَيْكَ وَشَرْطُهُ أَمْنُ الطَّرِيقِ وَصِحَّةُ الْأَبْدَانِ
- 125 كَبُرَ هُدَيْتَ عَلَى الْجَنَائِزِ أَرْبَعًا وَاسْأَلْ لَهَا بِالْعَفْوِ وَالْغُفْرَانِ
- 126 إِنَّ الصَّلَاةَ عَلَى الْجَنَائِزِ عِنْدَنَا فَرَضُ الْكِفَايَةِ لَا عَلَى الْأَعْيَانِ
- 127 إِنَّ الْأَهْلَةَ لِلْأَنَامِ مَوَاقِيتُ وَبِهَا يَقُومُ حِسَابُ كُلِّ زَمَانٍ
- 128 لَا تُفْطِرَنَّ وَلَا تَصُومَنَّ حَتَّى يَرَى شَخْصَ الْهِلَالِ مِنَ الْوَرَى إِنْثَانٍ
- 129 مُتَشَبِّهَانِ عَلَى الَّذِي يَرِيَانِهِ حُرَّانِ فِي ثَقْلَيْهِمَا ثِقَتَانِ
- 130 لَا تَقْصِدَنَّ لِيَوْمٍ شَكٌّ عَامِدًا فَتُصَوْمُهُ وَتَقُولُ مِنْ رَمَضَانَ
- 131 لَا تَعْتَقِدْ دِينَ الرُّوَافِضِ إِنَّهُمْ أَهْلُ الْمِحَالِ وَحِزْبَةُ الشَّيْطَانِ
- 132 جَعَلُوا الشُّهُورَ عَلَى قِيَاسِ جَسَابِهِمْ وَلَرُبَّمَا كَمُلَا لَنَا شَهْرَانِ
- 133 وَلَرُبَّمَا نَقَصَ الَّذِي هُوَ عِنْدَهُمْ وَافٍ وَأَوْفَى صَاحِبُ التَّقْصَانِ
- 134 إِنَّ الرُّوَافِضَ شَرٌّ مَن وَطِئَ الْحَصَى مِنْ كُلِّ إِنْسٍ نَاطِقٍ أَوْ جَانٍ
- 135 مَدَحُوا النَّبِيَّ وَخَوَّنُوا أَصْحَابَهُ وَرَمَوْهُمْ بِالظُّلْمِ وَالْعُدْوَانِ

- 136 حَبُّوا قَرَابَتَهُ وَسَبُّوا صَحْبَهُ جِدْلَانِ عِنْدَ اللَّهِ مُنْتَقِضَانِ  
 137 فَكَأَنَّمَا آلُ النَّبِيِّ وَصَحْبُهُ رُوحٌ يَضُمُّ جَمِيعَهَا جَسَدَانِ  
 138 فِئَتَانِ عَقْدُهُمَا شَرِيعَةُ أَحْمَدَ بِأَبِي وَأُمِّي ذَانِكَ الْفِئَتَانِ  
 139 فِئَتَانِ سَالِكَتَانِ فِي سُبُلِ الْهُدَى وَهُمَا بِدِينِ اللَّهِ قَائِمَتَانِ

\* \* \*

- 140 قُلْ: إِنَّ خَيْرَ الْأَنْبِيَاءِ مُحَمَّدٌ وَأَجَلٌ مَن يَمْشِي عَلَى الْكُتُبَانِ  
 141 وَأَجَلٌ صَحْبُ الرُّسُلِ صَحْبُ مُحَمَّدٍ وَكَذَلِكَ أَفْضَلُ صَحْبِهِ الْعُمَرَانِ  
 142 رَجُلَانِ قَدْ خُلِقَا لِنَصْرِ مُحَمَّدٍ بِدَمِي وَنَفْسِي ذَانِكَ الرَّجُلَانِ  
 143 فَهُمَا اللَّذَانِ تَظَاهَرَا لِنَبِيِّنَا فِي نَصْرِهِ وَهُمَا لَهُ صِهْرَانِ  
 144 بِنْتَاهُمَا أَسْنَى نِسَاءِ نَبِيِّنَا وَهُمَا لَهُ بِالْوَحْيِ صَاحِبَتَانِ  
 145 أَبَوَاهُمَا أَسْنَى صَحَابَةِ أَحْمَدَ يَا حَبَّذَا الْأَبْوَانِ وَالْبَيْتَانِ  
 146 وَهُمَا وَزِيرَاهُ اللَّذَانِ هُمَا هُمَا لِفَضَائِلِ الْأَعْمَالِ مُسْتَبِقَانِ  
 147 وَهُمَا لِأَحْمَدَ نَاطِرَاهُ وَسَمْعُهُ وَبُقْرَبِهِ فِي الْقَبْرِ مُضْطَجِعَانِ  
 148 كَانَا عَلَى الْإِسْلَامِ أَشْفَقَ أَهْلِهِ وَهُمَا لِدِينِ مُحَمَّدٍ جَبَلَانِ

- 149 أَصْفَاهُمَا أَقْوَاهُمَا أَحْسَاهُمَا أَتَقَاهُمَا فِي السِّرِّ وَالْإِعْلَانِ  
 150 أَسْنَاهُمَا أَزْكَاهُمَا أَعْلَاهُمَا أَوْفَاهُمَا فِي الْوَزْنِ وَالرُّجْحَانِ  
 151 صِدِّيقُ أَحْمَدَ صَاحِبُ الْغَارِ الَّذِي هُوَ فِي الْمَغَارَةِ وَالنَّبِيِّ اثْنَانِ  
 152 أَغْنِي : أَبَا بَكْرٍ الَّذِي لَمْ يَخْتَلِفْ مِنْ شَرَعِنَا فِي فَضْلِهِ رَجُلَانِ  
 152 هُوَ شَيْخُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ وَخَيْرُهُمْ وَإِمَامُهُمْ حَقًّا بِلَا بُطْلَانِ  
 154 وَأَبُو الْمُطَهَّرَةِ الَّتِي تَنْزِيهُهَا قَدْ جَاءَنَا فِي الثَّوْرِ وَالْفُرْقَانِ

\* \* \*

- 155 أَكْرَمَ بَعَائِشَةَ الرُّضَا مِنْ حُرَّةٍ بِكْرٍ مُطَهَّرَةٍ الْإِزَارِ حَصَانِ  
 156 هِيَ زَوْجُ خَيْرِ الْأَنْبِيَاءِ وَبِكْرُهُ وَعَرُوسُهُ مِنْ جُمْلَةِ النِّسْوَانِ  
 157 هِيَ عَرُوسُهُ هِيَ أَنْسُهُ هِيَ الْفُؤْ هِيَ حَبُّهُ صِدْقًا بِلَا إِدْهَانِ  
 158 أَوْلَيْسَ وَالِدُهَا يُصَافِي بَغْلَهَا وَهُمَا بِرُوحِ اللَّهِ مُؤْتَلِفَانِ  
 159 لَمَّا قَضَى صِدِّيقُ أَحْمَدَ نَحْبَهُ دَفَعَ الْخِلَافَةَ لِلْإِمَامِ الثَّانِي  
 160 أَغْنِي بِهِ : الْفَارُوقَ فَرَّقَ عَنَوَةَ بِالسَّيْفِ بَيْنَ الْكُفْرِ وَالْإِيمَانِ  
 161 هُوَ أَظْهَرَ الْإِسْلَامَ بَعْدَ خَفَائِهِ وَمَحَا الظُّلَامَ وَبَاحَ بِالْكِثْمَانِ

- 162 وَمَضَى وَخَلَّى الْأَمْرَ سُورَى بَيْتَهُمْ فِي الْأَمْرِ فَاجْتَمَعُوا عَلَى عُثْمَانَ
- 163 مَنْ كَانَ يَسْهَرُ لَيْلَةً فِي رُكْعَةٍ وَثَرًا، فَيُكْمِلُ خُتْمَةَ الْقُرْآنِ
- 164 وَلِيَّ الْخِلَافَةِ صَهْرُ أَحْمَدَ بَعْدَهُ أَغْنِي عَنِّي الْعَالَمَ الرَّبَّانِي
- 165 زَوْجَ الْبَثُولِ أَخَا الرُّسُولِ وَرُكْنَهُ لَيْتَ الْحُرُوبِ مُنَازِلَ الْأَقْرَانِ
- 166 سُبْحَانَ مَنْ جَعَلَ الْخِلَافَةَ رُتْبَةً وَبَنَى الْإِمَامَةَ أَيْمًا بُنْيَانِ
- 167 وَاشْتَخَلَفَ الْأَصْحَابَ كَيْ لَا يَدْعِي مِنْ بَعْدِ أَحْمَدَ فِي الثُّبُوتِ ثَانِي
- 168 أَكْرَمَ بِفَاطِمَةَ الْبَثُولِ وَبَغْلَهَا وَبِمَنْ هُمَا لِمُحَمَّدٍ سِبْطَانِ
- 169 غُضْنَانِ أَضْلُهُمَا بِرَوْضَةِ أَحْمَدَ لِلَّهِ دَرُّ الْأَضْلِ وَالْغُضْنَانِ
- 170 أَكْرَمَ بِطَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ وَسَعْدِهِمْ وَسَعِيدِهِمْ وَبِعَايِدِ الرَّحْمَنِ
- 171 وَأَبِي عُبَيْدَةَ ذِي الدِّيَانَةِ وَالتَّقَى وَامْدَحْ جَمَاعَةَ بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ
- 172 قُلْ خَيْرَ قَوْلٍ فِي صَحَابَةِ أَحْمَدَ وَامْدَحْ جَمِيعَ آلِ وَالنِّسْوَانِ

\* \* \*

- 173 دَعْ مَا جَرَى بَيْنَ الصَّحَابَةِ فِي الْوَعَى بِشُيُوفِهِمْ يَوْمَ التَّقَى الْجَمْعَانِ
- 174 فَقَتِيلُهُمْ مِنْهُمْ وَقَاتِلُهُمْ لَهُمْ وَكَلَاهُمَا فِي الْحَشْرِ مَرْحُومَانِ



- 175 وَاللَّهُ يَوْمَ الْحَشْرِ يَنْزِعُ كُلَّ مَا  
تَحْوِي صُدُورُهُمْ مِنَ الْأَضْغَانِ
- 176 وَالْوَيْلُ لِلرَّكْبِ الَّذِينَ سَعَوْا إِلَى  
عُثْمَانَ فَاجْتَمَعُوا عَلَى الْعِصْيَانِ
- 177 وَيْلٌ لِمَنْ قَتَلَ الْحُسَيْنَ ، فَإِنَّهُ  
قَدْ بَاءَ مِنْ مَوْلَاهُ بِالْخُسْرَانِ
- 178 لَسْنَا نَكْفُرُ مُسْلِمًا بِكَبِيرَةٍ  
قَالَ اللَّهُ ذُرْ عَفْوٍ وَذُرْ غُفْرَانِ
- 179 لَا تَقْبَلَنَّ مِنَ التَّوَارِيخِ كُلَّ مَا  
جَمَعَ الرِّوَاةُ وَخَطَّ كُلُّ بَنَانِ
- 180 إِزِرِ الْحَدِيثَ الْمُتَّقَى عَنْ أَهْلِهِ  
سَيِّمَا ذَوِي الْأَحْلَامِ وَالْأَسْنَانِ
- 181 كَانِي الْمُسَيِّبِ وَالْعَلَاءِ وَمَالِكِ  
وَاللَّيْثِ وَالزُّهْرِيِّ أَوْ سُفْيَانِ
- 182 وَاحْفَظْ رِوَايَةَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ  
فَمَكَانُهُ فِيهَا أَجَلُ مَكَانِ
- 183 وَاحْفَظْ لِأَهْلِ الْبَيْتِ وَاجِبَ حَقِّهِمْ  
وَاعْرِفْ عَلِيًّا أَيُّمَا عِرْفَانِ
- 184 لَا تَنْتَقِضْهُ وَلَا تَرُدْ فِي قَدْرِهِ  
فَعَلَيْهِ تَضَلَّى النَّارَ طَائِفَتَانِ
- 185 إِحْدَاهُمَا لَا تَرْضِيهِ خَلِيفَةٌ  
وَتَنْصُصُهُ الْأُخْرَى إِلَيْهَا ثَانِي
- 186 وَالْعَرْنُ زَنَادِقَةُ الْجَهَالَةِ إِنَّهُمْ  
أَعْنَأَقُهُمْ غُلَّتْ إِلَى الْأَذْقَانِ
- 187 جَحَدُوا الشَّرَائِعَ وَالتُّبُوءَ وَاقْتَدُوا  
بِفَسَادِ مِلَّةِ صَاحِبِ الْإِيوَانِ
- 188 لَا تَزَكَّنَنَّ إِلَى الرِّوَاغِضِ إِنَّهُمْ  
شَتَمُوا الصَّحَابَةَ دُونَ مَا يُزْهَانِ

- 189 لَعَنُوا كَمَا بَغَضُوا صَحَابَةَ أَحْمَدٍ وَوَدَّاهُمْ فَرَضَ عَلَى الْإِنْسَانِ  
190 حُبَّ الصَّحَابَةِ وَالْقَرَابَةِ سُنَّةٌ أَلْقَى بِهَا رَبِّي إِذَا أَحْيَانِي  
191 احْذَرُ عِقَابَ اللَّهِ وَارْجُ ثَوَابَهُ حَتَّى تَكُونَ كَمَنْ لَهُ قَلْبَانِ

\* \* \*

- 192 إِيْمَانُنَا بِاللَّهِ بَيْنَ ثَلَاثَةٍ عَمَلٍ وَقَوْلٍ وَاعْتِقَادٍ جَنَانِ  
193 وَتَزِيدُ بِالتَّقْوَى وَيَنْقُصُ بِالرَّدَى وَكِلَاهُمَا فِي الْقَلْبِ يَغْتَلِجَانِ  
194 وَإِذَا خَلَوْتَ بِرَبِّكَ فِي ظُلْمَةٍ وَالنَّفْسُ دَاعِيَةٌ إِلَى الطُّغْيَانِ  
195 فَاسْتَحْيِ مِنْ نَظَرِ الْإِلَهِ وَقُلْ لَهَا إِنَّ الَّذِي خَلَقَ الظَّلَامَ يَرَانِي  
196 كُنْ طَالِبًا لِلْعِلْمِ وَاعْمَلْ صَالِحًا فَهُمَا إِلَى سُبُلِ الْهُدَى سَبَبَانِ  
197 لَا تَتَّبِعْ عِلْمَ النُّجُومِ فَإِنَّهُ مُتَعَلِّقٌ بِزَخَارِفِ الْكُهَّانِ  
198 عِلْمُ النُّجُومِ وَعِلْمُ شَرَعِ مُحَمَّدٍ فِي قَلْبِ عَبْدٍ لَيْسَ يَجْتَمِعَانِ  
199 لَوْ كَانَ عِلْمٌ لِلْكَوَاكِبِ أَوْ قَضَا لَمْ يَهْبِطِ الْمَرِيخُ فِي السَّرَطَانِ  
200 وَالشَّمْسُ فِي الْحَمَلِ الْمُضِيِّ سَرِيعَةٌ وَهُبُوطُهَا فِي كَوْكَبِ الْمِيزَانِ  
201 وَالشَّمْسُ مُحْرِقَةٌ لِسِتَّةِ أَجْمٍ لَكِنَّهَا وَالْبَدْرُ يَنْخَسِفَانِ

- 202 وَلَرُبُّمَا اسْوَدَّا وَغَابَ ضِيَاهُمَا  
وَهُمَا لِخَوْفِ اللَّهِ يَرْتَعِدَانِ
- 203 أَرْدُدْ عَلَى مَنْ يَطْمَئِنُّ إِلَيْهِمَا  
وَيَظُنُّ أَنَّ كِلَيْهِمَا رَبَّانِ
- 204 يَا مَنْ يُحِبُّ الْمُشْتَرِيَّ وَعُطَارِدَا  
وَيَظُنُّ أَنَّهُمَا لَهُ سَعْدَانِ
- 205 لَمْ يَهْبِطَانِ وَيَعْلَوَانِ تَشْرِفَا  
وَبَوْهَجِ حَرِّ الشَّمْسِ يَخْتَرِقَانِ
- 206 أَتَخَافُ مِنْ زُحَلٍ وَتَرْجُو الْمُشْتَرِيَّ  
وَكِلَاهُمَا عَبْدَانِ مَمْلُوكَانِ ١٩
- 207 وَاللَّهُ لَوْ مَلَكَ حَيَاةً أَوْ فَنَاءً  
لَسَجَدْتُ نَحْوَهُمَا لِيُضْطَنِعَانِ
- 208 وَلِيَفْسَحَا فِي مُدَّتِي وَيُوسِّعَا  
رِزْقِي وَبِالْإِحْسَانِ يَكْتَنِفَانِي
- 209 بَلْ كُلُّ ذَلِكَ فِي يَدِ اللَّهِ الَّذِي  
ذَلَّتْ لِعِزَّةٍ وَجْهِهِ الثَّقَلَانِ
- 210 فَقَدْ اسْتَوَى زُحَلٌ وَنَجْمُ الْمُشْتَرِيَّ  
وَالرَّأْسُ وَالذَّنْبُ الْعَظِيمُ الشَّانِ
- 211 وَالزَّهْرَةُ الْغَرَاءُ مَعَ مَرِيخِهَا  
وَعُطَارِدُ الْوَقَادُ مَعَ كَيْوَانِ
- 212 إِنْ قَابَلْتُ وَتَرَبَّعْتُ وَتَثَلَّثْتُ  
وَتَسَدَّدْتُ وَتَلَاخَقْتُ بِقِرَانِ
- 213 أَلْهَا ذَلِيلُ سَعَادَةٍ أَوْ شِقْوَةٍ  
لَا وَالَّذِي بَرَأَ الْوَرَى وَبَرَانِي
- 214 مَنْ قَالَ بِالتَّأْثِيرِ فَهُوَ مُعْطَلٌّ  
لِلشَّرْعِ مُتَّبِعُ لِقَوْلِ ثَانِ
- 215 إِنْ النُّجُومُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجِهِ  
فَاسْمَعْ مَقَالَ النَّاقِدِ الدَّهْقَانِ

- 216 بَعْضُ النُّجُومِ خُلِقْنَ زِينًا لِلسَّمَاءِ  
كَالدُّرِّ فَوْقَ تَرَائِبِ النُّسُوءِ
- 217 وَكَوَاكِبٌ تَهْدِي الْمُسَافِرَ فِي السَّيْرِ  
وَرُجُومٌ كُلُّ مُثَابِرٍ شَيْطَانٍ
- 218 لَا يَعْلَمُ الْإِنْسَانُ مَا يُقْضَىٰ غَدًا  
إِذْ كُلُّ يَوْمٍ رَبُّنَا فِي شَانٍ
- 219 وَاللَّهُ يُمِطُّنَا الْغُيُوثَ بِفَضْلِهِ  
لَا نَوءُ عَوَاءٍ وَلَا دَبْرَانِ
- 220 مَنْ قَالَ إِنَّ الْغَيْثَ جَاءَ بِهِنَعَةٍ  
أَوْ صَرْفَةٍ أَوْ كَوَكَبِ الْمِيزَانِ
- 221 فَقَدْ افْتَرَىٰ إِثْمًا وَبُهْتَانًا، وَلَمْ  
يُنْزَلْ بِهِ الرَّحْمَنُ مِنْ سُلْطَانٍ
- 222 وَكَذَا الطَّبِيعَةُ لِلشَّرِيعَةِ ضِدُّهَا  
وَلَقَلَّ مَا يَتَجَمَّعُ الضُّدَّانِ
- 223 وَإِذَا طَلَبْتَ طَبَائِعًا مُسْتَسْلِمًا  
فَاطْلُبْ شَوَاطِئَ النَّارِ فِي الْغُدْرَانِ
- 224 عِلْمُ الْفَلَاسِفَةِ الْغُوَاةِ طَبِيعَةٌ  
وَمَعَادُ أَزْوَاجِ بِلَا أَبْدَانِ
- 225 لَوْلَا الطَّبِيعَةُ عِنْدَهُمْ وَفِعَالُهَا  
لَمْ يَمْشِ فَوْقَ الْأَرْضِ مِنْ حَيَوَانٍ
- 226 وَالْبَحْرُ غُنْصُرٌ كُلُّ مَاءٍ عِنْدَهُمْ  
وَالشَّمْسُ أَوَّلُ غُنْصُرِ النَّيِّرَانِ
- 227 وَالْغَيْثُ أَبْخَرَةٌ تَصَاعَدُ كُلَّمَا  
دَامَتْ بِهِطْلُ الْوَابِلِ الْهَتَّانِ
- 228 وَالرَّعْدُ عِنْدَ الْفَيْلَسُوفِ بِزَعْمِهِ  
صَوْتُ اضْطِكَاكِ السُّحُبِ فِي الْأَعْنَانِ
- 229 وَالْبَرَقُ عِنْدَهُمْ شَوَاطِئُ خَارِجٍ  
بَيْنَ السَّحَابِ يُضِيءُ فِي الْأَحْيَانِ

230 كَذِبَ أَرِسْطَالِيْسُهُمْ فِي قَوْلِهِ هَذَا وَأَشْرَفَ أَيَّمَا هَذَيْنِ

231 الْغَيْثُ يُفْرَغُ فِي السَّحَابِ مِنَ السَّمَاءِ وَيَكْبُلُهُ مِكَالٌ بِالْمِيزَانِ

232 لَا قَطْرَةٌ إِلَّا وَتَنْزِلُ نَحْوَهَا مَلَكٌ إِلَى الْآكَامِ وَالْفَيْضَانِ

\* \* \*

233 وَالرَّغْدُ صَيْحَةٌ مَالِكٌ وَهُوَ اسْمُهُ يُرْجِي السَّحَابَ كَسَائِقِ الْأَطْعَانِ

234 وَالْبَرْقُ شَوْطُ النَّارِ يَزْجُرُهَا بِهِ زَجَرُ الْحَدَاةِ الْعِيسِ بِالْقُضْبَانِ

235 أَفْكَانَ يَعْلَمُ ذَا أَرِسْطَالِيْسُهُمْ تَدِيرُ مَا انْفَرَدَتْ بِهِ الْجِهَتَانِ

236 أَمْ غَابَ تَحْتَ الْأَرْضِ، أَمْ صَعِدَ السَّمَاءَ فَرَأَى بِهَا الْمَلَكُوتَ رَأْيِي عَيْنَانِ

237 أَمْ كَانَ دَبْرٌ لَيْلَهَا وَنَهَارَهَا أَمْ كَانَ يَعْلَمُ كَيْفَ يَخْتَلِفَانِ

238 أَمْ سَارَ بَطْلِمُوسُ بَيْنَ نُجُومِهَا حَتَّى رَأَى السِّيَّارَ وَالْمُتَوَانِي

239 أَمْ كَانَ أَطْلَعَ شَمْسَهَا وَهَلَالَهَا أَمْ هَلْ تَبَصَّرَ كَيْفَ يَعْتَقِبَانِ

240 أَمْ كَانَ أَرْسَلَ رِيحَهَا وَسَحَابَهَا بِالْغَيْثِ يَهْمِلُ أَيَّمَا هَمَلَانِ

241 بَلْ كَانَ ذَلِكَ حِكْمَةَ اللَّهِ الَّذِي بِقَضَائِهِ مُتَصَرِّفُ الْأَزْمَانِ

\* \* \*

- 242 لَا تَسْمَعُ قَوْلَ الصَّوَارِبِ بِالْخَصَا وَالزَّاجِرِينَ الطَّيْرَ بِالطَّيْرَانِ
- 243 فَالْفِرْقَتَانِ كَذُوبَتَانِ عَلَى الْقَضَا وَبِعِلْمِ غَيْبِ اللَّهِ جَاهِلَتَانِ
- 244 كَذَبَ الْمُهَنْدِسُ وَالْمُنْجُمُ مِثْلُهُ فَهُمَا لِعِلْمِ اللَّهِ مُدَّعِيَانِ
- 245 الْأَرْضُ عِنْدَ كُلِّهِمَا كُرْوِيَّةٌ وَهُمَا بِهَذَا الْقَوْلِ مُقْتَرِنَانِ
- 246 وَالْأَرْضُ عِنْدَ أُولَى النَّهْيِ لَسْطِيخَةٌ بِدَلِيلِ صِدْقِ وَاضِحِ الْقُرْآنِ
- 247 وَاللَّهُ صَيَّرَهَا فِرَاشًا لِلْوَرَى وَبَنَى السَّمَاءَ بِأَحْسَنِ الْبُنْيَانِ
- 248 وَاللَّهُ أَحْبَرَ أَنَّهَا مَسْطُوحَةٌ وَأَبَانَ ذَلِكَ أَيَّمَا تَبْيَانِ
- 249 أَحَاطَ بِالْأَرْضِ الْمُحِيطَةَ عِلْمُهُمْ أَمْ بِالْجِبَالِ الشُّمُخِ الْأَكْنَانِ
- 250 أَمْ يُخَيِّرُونَ بِطُولِهَا وَبِعَرْضِهَا أَمْ هَلْ هُمَا فِي الْقَدْرِ مُشْتَوِيَانِ
- 251 أَمْ فَجَّرُوا أَنْهَارَهَا وَغَيَّرُوا مَاءَ يَهْ يُزَوِّى صَدَى الْعَطْشَانِ
- 252 أَمْ أَخْرَجُوا أَثْمَارَهَا وَنَبَاتَهَا وَالتَّخَلَ ذَاتَ الطَّلَعِ وَالْقِنْوَانِ
- 253 أَمْ هَلْ لَهُمْ عِلْمٌ بَعْدَ ثَمَارِهَا أَمْ بِاخْتِلَافِ الطَّعْمِ وَالْأَلْوَانِ؟
- 254 اللَّهُ أَحْكَمَ خَلَقَ ذَلِكَ كُلَّهُ صُنْعًا وَآتَقَنَ أَيَّمَا إِتْقَانِ
- 255 قُلْ لِلطَّبِيبِ الْفَيْلَسُوفِ بِزَعْمِهِ إِنَّ الطَّبِيعَةَ عِلْمُهَا بُرْهَانِ

- 256 أَيْنَ الطَّبِيعَةُ عِنْدَ كَوْنِكَ نُطْقَةً فِي الْبَطْنِ إِذْ مُشِجَتْ بِهِ الْمَاءَانِ  
 257 أَيْنَ الطَّبِيعَةُ حِينَ عُدْتَ عَلِيقَةً فِي أَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِينَ تَوَانِي  
 258 أَيْنَ الطَّبِيعَةُ عِنْدَ كَوْنِكَ مُضْغَةً فِي أَرْبَعِينَ وَقَدْ مَضَى الْعَدَدَانِ  
 259 أَتَرَى الطَّبِيعَةَ صَوَّرْتِكَ مُصَوَّرًا بِمَسَامِعٍ وَنَوَاطِرٍ وَبَنَانِ  
 260 أَتَرَى الطَّبِيعَةَ أَخْرَجْتِكَ مِنْكَسًا مِنْ بَطْنِ أُمِّكَ وَاهِي الْأَرْكَانِ  
 261 أُمِّ فَجَرْتِ لَكَ بِاللُّبَانِ ثُدِيَّهَا فَرَضَعَتْهَا حَتَّى مَضَى الْحَوْلَانِ  
 262 أُمِّ صَيَّرْتِ فِي وَالِدَيْكَ مَحَبَّةً فَهُمَا بِمَا يُرْضِيكَ مُعْتَبِرَانِ  
 263 يَا فَيْلَسُوفُ لَقَدْ شَغِلْتَ عَنِ الْهُدَى بِالْمَنْطِقِ الرَّومِيِّ وَالْيُونَانِيِّ

\* \* \*

- 264 شَرِيعَةُ الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ شَرِيعَةٍ دِينُ النَّبِيِّ الصَّادِقِ الْعَدْنَانِ  
 265 هُوَ دِينُ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَشَرْعُهُ وَهُوَ الْقَدِيمُ وَسَيِّدُ الْأَدْيَانِ  
 266 هُوَ دِينُ آدَمَ وَالْمَلَائِكِ قَبْلَهُ هُوَ دِينُ نُوحٍ صَاحِبِ الطُّوفَانِ  
 267 وَلَهُ دَعَا هُوَذَا النَّبِيُّ وَصَالِحُ وَهُمَا لِدِينِ اللَّهِ مُعْتَقِدَانِ  
 268 وَبِهِ أَنَّى لُوطٌ وَصَاحِبُ مَدْيَنَ فَكِلَاهُمَا فِي الدِّينِ مُجْتَهِدَانِ

- 269 هُوَ دِينُ إِبْرَاهِيمَ وَابْنِيهِ مَعًا وَبِهِ نَجَا مِنْ نَفْحَةِ النَّيْرَانِ
- 270 وَبِهِ حَمَى اللَّهُ الذَّبِيحَ مِنَ الْبَلَا لَمَّا فَدَاهُ بِأَعْظَمِ الْقُرْبَانِ
- 271 هُوَ دِينُ يَعْقُوبَ النَّبِيِّ وَيُونُسَ وَكَلاهُمَا فِي اللَّهِ مُبْتَلَيَانِ
- 272 هُوَ دِينُ دَاوُدَ الْخَلِيفَةَ وَابْنِهِ وَبِهِ أَذَلَّ لَهُ مُلُوكَ الْجَانِ
- 273 هُوَ دِينُ يَحْيَى مَعَ أَبِيهِ وَأُمِّهِ نِعَمَ الصَّبِيِّ وَحَبْنَدَا الشَّيْحَانِ
- 274 وَلَهُ دَعَا عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ قَوْمَهُ لَمْ يَدْعُهُمْ لِعِبَادَةِ الصُّلْبَانِ
- 275 وَاللَّهُ أَنْطَقَهُ صَبِيًّا بِالْهُدَى فِي الْمَهْدِ ثُمَّ سَمَّا عَلَى الصَّبِيَّانِ
- 276 وَكَمَالَ دِينَ اللَّهِ شَرْعُ مُحَمَّدٍ صَلَّى عَلَيْهِ مُنَزَّلُ الْقُرْآنِ
- 277 الطَّيِّبُ الرَّازِكِيُّ الَّذِي لَمْ يَجْتَمِعِ يَوْمًا عَلَى زَلِيلٍ لَهُ أَبْوَانِ
- 278 الطَّاهِرُ النَّسْوَانِ وَالْوَلَدُ الَّذِي مِنْ ظَهْرِهِ الزَّهْرَاءُ وَالْحَسَنَانِ
- 279 وَأَوَّلُو الثُّبُورَةِ وَالْهُدَى مَا مِنْهُمْ أَحَدٌ يَهُودِيٍّ وَلَا نَصْرَانِي
- 280 بَلْ مُسْلِمُونَ وَمُؤْمِنُونَ بِرَبِّهِمْ حُنَفَاءُ فِي الْإِسْرَارِ وَالْإِعْلَانِ

\* \* \*

- 281 وَلِمِلَّةِ الْإِسْلَامِ خَمْسُ عَقَائِدٍ وَاللَّهُ أَنْطَقَنِي بِهَا وَهَدَانِي



- 282 لَا تَغْصِرِ رَبِّكَ قَائِلًا أَوْ قَاعِلًا  
فَكِلَاهُمَا فِي الصُّحُفِ مَكْتُوبَانِ
- 283 جَمِّلْ زَمَانَكَ بِالشُّكُوتِ فَإِنَّهُ  
زَيْنَ الْحَلِيمِ وَسُورَةُ الْحَيَّرَانِ
- 284 كُنْ جِلْسَ بَيْتِكَ إِنْ سَمِعْتَ بِفِتْنَةٍ  
وَتَوَقَّ كُلَّ مُنَافِقٍ فَتَّانٍ
- 285 أَذْ الْفَرَائِضَ لَا تَكُنْ مُتَوَانِيًا  
فَتَكُونَ عِنْدَ اللَّهِ شَرًّا مُهَانٍ
- 286 أَدِمِ السُّوَاكَ مَعَ الْوُضُوءِ فَإِنَّهُ  
مَرْضَى الْإِلَهِ مُطَهَّرُ الْأَسْنَانِ
- 287 سَمِّ الْإِلَهِ لَدَى الْوُضُوءِ بِنِيَّةٍ  
ثُمَّ اسْتَعِذْ مِنْ فِتْنَةِ الْوَلَهَانِ
- 288 فَأَسَاسُ أَعْمَالِ الْوَرَى نِيَّاتُهُمْ  
وَعَلَى الْأَسَاسِ قَوَاعِدُ الْبُنْيَانِ
- 289 أَسْبِغْ وَضُوءَكَ لَا تَفَرِّقْ شَمْلَهُ  
فَالْفَوْرُ وَالْإِسْبَاحُ مُفْتَرَضَانِ
- 290 فَإِذَا انْتَشَقْتَ فَلَا تُبَالِغْ جَيِّدًا  
لَكِنَّهُ شَمٌّ بِلاَ إِمْعَانِ
- 291 وَعَلَيْكَ فَرَضًا غَسْلُ وَجْهِكَ كُلِّهِ  
وَالْمَاءُ مُتَّبِعٌ بِهِ الْجَفْنَانِ
- 292 وَاغْسِلْ يَدَيْكَ إِلَى الْمِرَافِقِ مُسْبِغًا  
فَكِلَاهُمَا فِي الْغَسْلِ مَدْحُولَانِ
- 293 وَامْسَحْ بِرَأْسِكَ كُلَّهُ مُسْتَوْفِيًا  
وَالْمَاءُ مَمْسُوحٌ بِهِ الْأُذْنَانِ
- 294 وَكَذَا التَّمَضُّضُ فِي وَضُوءِكَ سُنَّةٌ  
بِالْمَاءِ ثُمَّ تَمَجُّهُ الشَّفَتَانِ
- 295 وَالْوَجْهُ وَالْكَفَّانِ غَسْلُ كُلِيهِمَا  
فَرَضٌ ، وَيَدْخُلُ فِيهِمَا الْعِظْمَانِ

- 296 غَسَلَ الْيَدَيْنِ لَدَى الْوُضُوءِ نَظَافَةً      أَمَرَ النَّبِيُّ بِهَا عَلَى اسْتِحْسَانٍ
- 297 سِيمًا إِذَا مَا قُمْتَ فِي غَسَقِ الدُّجَى      وَاسْتَيْقَظْتَ مِنْ نَوْمِكَ الْعَيْنَانِ
- 298 وَكَذَلِكَ الرَّجُلَانِ غَسَلُهُمَا مَعًا      فَرَضَ ، وَيَدْخُلُ فِيهِمَا الْكَعْبَانِ
- 299 لَا تَسْمَعُ قَوْلَ الرُّوَافِضِ إِنَّهُمْ      مِنْ رَأْيِهِمْ أَنْ تُنْسَخَ الرَّجُلَانِ
- 300 يَتَأَوَّلُونَ قِرَاءَةَ مَنْشُوخَةٍ      بِقِرَاءَةٍ ، وَهُمَا مُنْزَلَتَانِ
- 301 إِحْدَاهُمَا نَزَلَتْ لِتُنْسَخَ أُخْتَهَا      لَكِنْ هُمَا فِي الصُّحُفِ مُشَبَّتَانِ
- 302 غَسَلَ النَّبِيُّ وَصَحْبُهُ أَقْدَامَهُمْ      لَمْ يَخْتَلِفْ فِي غَسْلِهِمْ رَجُلَانِ
- 303 وَالسُّنَّةُ الْبَيْضَاءُ عِنْدَ أُولَى النَّهْيِ      فِي الْحُكْمِ قَاضِيَةٌ عَلَى الْقُرْآنِ
- 304 فَإِذَا اسْتَوَتْ رِجْلَاكَ فِي خُفَّيْهِمَا      وَهُمَا مِنَ الْأَحْدَاثِ طَاهِرَتَانِ
- 305 وَأَرَدْتَ تَجْدِيدَ الطَّهَارَةِ مُحَدِّثًا      فَتَمَامُهَا أَنْ يُمَسَّحَ الْخُفَّانِ
- 306 وَإِذَا أَرَدْتَ طَهَارَةَ لِحْنَابَةِ      فَلْيُخْلَعَا وَلْيُغَسَّلِ الْقَدَمَانِ
- 307 غُسْلُ الْجَنَابَةِ فِي الرُّقَابِ أَمَانَةٌ      فَأَدَاؤُهَا مِنْ أَكْمَلِ الْإِيمَانِ
- 308 فَإِذَا ابْتَلَيْتَ فَبَادِرَنَّ بِغَسْلِهَا      لَا خَيْرَ فِي مُتَشَبِّطٍ كَسَلَانِ
- 309 وَإِذَا اغْتَسَلْتَ فَكُنْ لَجْسِمِكَ دَالِكًا      حَتَّى يَغُيَّ جَمِيعُهُ الْكَفَّانِ

- 310 وَإِذَا عَدِمَتِ الْمَاءُ فَكُنْ مُتَيَّمًا مِنْ طِيبِ تُرْبِ الْأَرْضِ وَالْجُدْرَانِ
- 311 مُتَيَّمًا صَلَّيْتَ أَوْ مُتَوَضَّعًا فِكِلَاهُمَا فِي الشَّرْعِ مُجْزِيَّتَانِ
- 312 وَالْغُسْلُ فَرَضٌ ، وَالتَّذَلُّكُ سُنَّةٌ وَهُمَا بِمَذْهَبِ مَالِكٍ فَرَضَانِ
- 313 وَالْمَاءُ مَا لَمْ تَسْتَحِلْ أَوْصَافُهُ بِنَجَاسَةٍ أَوْ سَائِرِ الْأَدْهَانِ
- 314 فَإِذَا صَفَى فِي لَوْنِهِ أَوْ طَعْمِهِ مَعَ رِيحِهِ مِنْ جُمْلَةِ الْأَضْغَانِ
- 315 فَهُنَاكَ سُمِّيَ طَاهِرًا وَمُطَهَّرًا هَذَانِ أَبْلَغُ وَصْفِهِ هَذَانِ
- 316 فَإِذَا صَفَى فِي لَوْنِهِ أَوْ طَعْمِهِ مِنْ حَمَاقَةِ الْآبَارِ وَالْغَارَانِ
- 317 جَازَ الْوُضُوءُ لَنَا بِهِ وَطُهُورُنَا فَاسْمَعْ بِقَلْبٍ حَاضِرٍ يَقْظَانِ
- 318 وَمَتَى تَمُتَ فِي الْمَاءِ نَفْسٌ لَمْ يَجْزُ مِنْهُ الطُّهُورُ لِعِلَّةِ السَّيْلَانِ
- 319 إِلَّا إِذَا كَانَ الْغَدِيرُ مُرْجَرِجًا غَدَقًا بِلَا كَيْلٍ وَلَا مِيزَانِ
- 320 أَوْ كَانَتِ الْمَيِّتَاتُ مِمَّا لَمْ تَسْلِ وَالْمَاءُ قَلِيلٌ : طَابَ لِلْغُسْلَانِ
- 321 وَالْبَحْرُ أَجْمَعُهُ طَهُورٌ مَاؤُهُ وَتَحِلُّ مَيِّتَتُهُ مِنَ الْحَيَّاتَانِ
- 322 إِيَّاكَ نَفْسَكَ وَالْعَدُوَّ وَكَيْدَهُ فِكِلَاهُمَا لِأَذَاكَ مُبْتَدِيَانِ
- 323 وَاحْذَرِ وُضُوءَكَ مُفَرِّطًا وَمُفَرِّطًا فِكِلَاهُمَا فِي الْعِلْمِ مَحْذُورَانِ

- 324 فَقَلِيلُ مَائِكَ فِي وُضُوئِكَ خَدَعَةٌ لَتَعُودَ صِحَّتُهُ إِلَى الْبُطْلَانِ
- 325 وَتَعُودَ مَغْسُولَاتُهُ مَمْسُوحَةٌ فَاخْذَرِ غُرُورَ الْمَارِدِ الْخَوَانِ
- 326 وَكَثِيرُ مَائِكَ فِي وُضُوئِكَ بَدَعَةٌ يَدْعُو إِلَى الْوَسْوَاسِ وَالْهَمَلَانِ
- 327 لَا تُكْثِرَنَّ وَلَا تُقَلِّلْ وَاقْتَصِدْ فَالْقَصْدُ وَالتَّوْفِيقُ مُصْطَحِبَانِ
- 328 وَإِذَا اسْتَطَبَّتْ فِي الْحَدِيثِ ثَلَاثَةٌ لَمْ يُجْزِنَا حَجَرٌ وَلَا حَجْرَانِ
- 329 مِنْ أَجْلِ أَنْ لِكُلِّ مَخْرَجٍ غَائِطٌ شَرَجًا تَضُمُّ عَلَيْهِ نَاحِيَتَانِ
- 330 وَإِذَا الْأَذَى قَدْ جَازَ مَوْضِعَ عَادَةٍ لَمْ يُجْزِرْ إِلَّا الْمَاءُ بِالْإِمْعَانِ
- 331 نَقَضُ الْوُضُوءِ بِقُبْلَةٍ أَوْ لَمَسَةٍ أَوْ طُولِ نَوْمٍ أَوْ بِمَسِّ خِتَانِ
- 332 أَوْ بَوْلَةٍ أَوْ غَائِطٍ أَوْ نَوْمَةٍ أَوْ نَفْخَةٍ فِي السَّرِّ وَالْإِعْلَانِ
- 333 وَمِنْ الْمَذْيِ أَوْ الْوَدْيِ كِلَاهُمَا مِنْ حَيْثُ يَبْدُو الْبَوْلُ يَنْحَدِرَانِ
- 334 وَلَرُبَّمَا نَفَخَ الْخَبِيثُ بِمَكْرِهِ حَتَّى يُضَمَّ لِنَفْخِهِ الْفَخِذَانِ
- 335 وَيَبَيِّنُ ذَلِكَ صَوْتُهُ أَوْ رِيحُهُ هَاتَانِ بَيِّنَتَانِ صَادِقَتَانِ
- 336 وَالْغُسْلُ فَرَضٌ مِنْ ثَلَاثَةِ أَوْجِهٍ دَفَقُ الْمَنِيِّ وَحَيْضَةُ النِّسْوَانِ
- 337 إِنزَالَةٌ فِي نَوْمَةٍ أَوْ يَقْظَةٍ حَالَانِ لِلتَّطْهِيرِ مُوجِبَتَانِ

- 338 وَتَطَهَّرُ الزَّوْجَيْنِ فَرَضٌ وَاجِبٌ      عِنْدَ الْجِمَاعِ إِذَا التَّقَى الْفَرْجَانِ
- 339 فَكِلَاهُمَا إِنْ أَنْزَلَا أَوْ أَكْسَلَا      فَهُمَا بِحُكْمِ الشَّرْعِ يَغْتَسِلَانِ
- 340 وَاعْسِلْ إِذَا أَمَدَيْتَ فَرْجَكَ كُلَّهُ      وَالْأُنْثَيَانِ فَلَيْسَ يُفْتَرَضَانِ
- 341 وَالْحَيْضُ وَالتُّفْسَاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ      عِنْدَ انْقِطَاعِ الدَّمِّ يَغْتَسِلَانِ
- 342 وَإِذَا أَعَادَتْ بَعْدَ شَهْرَيْنِ الدَّمَ      تِلْكَ اسْتِحَاضَةٌ بَعْدَ ذِي الشَّهْرَانِ
- 343 فَلْتَغْتَسِلْ لِصَلَاتَيْهَا وَصِيَامِهَا      وَالْمُسْتَحَاضَةُ دَهْرُهَا نِصْفَانِ
- 344 فَالنِّصْفُ تَتْرُكُ صَوْمَهَا وَصَلَاتَهَا      وَدَمُ الْحَيْضِ وَغَيْرِهِ لَوْنَانِ
- 345 وَإِذَا صَفَا مِنْهَا وَأَشْرَقَ لَوْنُهُ      فَصَلَاتُهَا وَالصَّوْمُ مُفْتَرَضَانِ
- 346 تَقْضِي الصَّيَّامَ وَلَا تُعِيدُ صَلَاتَهَا      إِنْ الصَّلَاةُ تَعُودُ كُلُّ زَمَانِ
- 347 فَالشَّرْعُ وَالْقُرْآنُ قَدْ حَكَمَا بِهِ      بَيْنَ النِّسَاءِ فَلَيْسَ يُطْرَحَانِ
- 348 وَمَتَى تَرَى التُّفْسَاءَ طَهَّرَا تَغْتَسِلْ      أَوْ لَا فَعَايَةُ طَهْرَهَا شَهْرَانِ

\* \* \*

- 349 مَسُّ النِّسَاءِ عَلَى الرِّجَالِ مُحَرَّمٌ      حَزْتُ السَّبَاخِ خَسَارَةُ الْحِزْوَانِ
- 350 لَا تَلْقَ رَبُّكَ سَارِقًا أَوْ خَائِنًا      أَوْ شَارِبًا أَوْ ظَالِمًا أَوْ زَانِيًا

- 351 قُلْ : إِنَّ رَجْمَ الزَّانِيَيْنِ كِلَاهُمَا  
 352 وَالرَّجْمُ فِي الْقُرْآنِ فَرَضٌ لَأِزِمَ  
 353 وَالْخَمْرُ يَحْرُمُ يَتَعَهَا وَشِرَاؤُهَا  
 354 فِي الشَّرْعِ وَالْقُرْآنِ حُرْمُ شُرْبِهَا  
 355 أَتَقِنُ بِأَشْرَاطِ الْقِيَامَةِ كُلَّهَا  
 356 كَالشَّمْسِ تَطْلُعُ مِنْ مَكَانٍ غُرُوبِهَا  
 357 وَيَخْرُجُ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ مَعَا  
 358 وَتُزُولُ عِيسَى قَاتِلًا دَجَّالَهُمْ  
 359 وَادْكُرْ خُرُوجَ فَصِيلِ نَاقَةِ صَالِحٍ  
 360 وَالْوَحْيُ يُرْفَعُ وَالصَّلَاةُ مِنَ الْوَرَى
- فَرَضٌ ، إِذَا زَنَيْتَا عَلَى الْإِحْصَانِ  
 لِلْمُخْصِنَيْنِ ، وَيُجْلَدُ الْبِكْرَانِ  
 سَيِّانٍ ذَلِكَ عِنْدَنَا سَيِّانٍ  
 وَكِلَاهُمَا لَا شَكَّ مُتَّبَعَانِ  
 وَاسْمَعْ هُدَيْتَ نَصِيحَتِي وَيَكَايِي  
 وَخُرُوجِ دَجَّالٍ وَهَوْلِ دُخَانِ  
 مِنْ كُلِّ صُقْعٍ شَاسِعٍ وَمَكَانٍ  
 يَقْضِي بِحُكْمِ الْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ  
 يَسْمُ الْوَرَى بِالْكَفْرِ وَالْإِيمَانِ  
 وَهُمَا لِعَقْدِ الدِّينِ وَاسِطَتَانِ

\* \* \*

- 361 صَلِّ الصَّلَاةَ الْخَمْسَ أَوَّلَ وَقْتِهَا  
 362 قَصْرُ الصَّلَاةِ عَلَى الْمُسَافِرِ وَاجِبٌ  
 363 كِلْتَاهُمَا فِي أَصْلِ مَذْهَبِ مَالِكٍ
- إِذْ كُلُّ وَاحِدَةٍ لَهَا وَقْتَانِ  
 وَأَقْلُ حَدُّ الْقَصْرِ مَرْحَلَتَانِ  
 خَمْسُونَ مِيلًا نَقْصُهَا مِيلَانِ

- 364 وَإِذَا الْمُسَافِرُ غَابَ عَنْ آيَاتِهِ فَالْقَصْرُ وَالْإِفْطَارُ مَفْعُولَانِ
- 365 وَصَلَاةٌ مَغْرِبٍ شَمْسِنَا وَصَبَاحِنَا فِي الْحَضَرِ وَالْأَسْفَارِ كَامِلَتَانِ
- 366 وَالشَّمْسُ جِئْنَ نَزُولُ مِنْ كَبِدِ السَّمَاءِ فَالظُّهْرُ ثُمَّ الْعَصْرُ وَاجِبَتَانِ
- 367 وَالظُّهْرُ آخِرُ وَقْتِهَا مُتَعَلِّقٌ بِالْعَصْرِ ، وَالْوَقْتَانِ مُشْتَبِكَانِ
- 368 لَا تَلْتَفِتْ مَا دُمْتَ فِيهَا قَائِمًا وَاخْشَعْ بِقَلْبٍ خَائِفٍ رَهْبَانِ
- 369 وَكَذَا الصَّلَاةُ غُرُوبِ شَمْسٍ نَهَارِنَا وَعِشَائِنَا وَقَتَانِ مُتَّصِلَانِ
- 370 وَالصُّبْحُ مُنْفَرِدٌ بِوَقْتٍ مُفْرِدٍ لَكِنْ لَهَا وَقَتَانِ مَفْرُودَانِ
- 371 فَجَرٌّ وَإِسْفَارٌ ، وَبَيْنَ كِلَيْهِمَا وَقْتُ لِكُلِّ مُطَوِّلٍ مُتَوَانٍ
- 372 وَارْقُبْ طُلُوعَ الْفَجْرِ وَاسْتَيْقِنْ بِهِ فَالْفَجْرُ عِنْدَ شُيُوخِنَا فَجْرَانِ
- 373 فَجْرٌ كَذُوبٌ ثُمَّ فَجْرٌ صَادِقٌ وَلَرُبَّمَا فِي الْعَيْنِ يَشْتَبِهَانِ
- 374 وَالظِّلُّ فِي الْأَزْمَانِ مُخْتَلِفٌ كَمَا زَمَنُ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ مُخْتَلِفَانِ
- 375 فَاقْرَأْ إِذَا قَرَأَ الْإِمَامُ مُخَافَتًا وَاسْكُتْ إِذَا مَا كَانَ ذَا إِعْلَانِ
- 376 وَلِكُلِّ سَهْوٍ سَجْدَتَانِ فَصَلُّهَا قَبْلَ السَّلَامِ وَبَعْدَهُ قَوْلَانِ
- 377 سُنُّ الصَّلَاةِ مُبَيَّنَةٌ وَفُرُوضُهَا فَاسْأَلْ شُيُوخَ الْفِقْهِ وَالْإِحْسَانِ

- 378 فَرَضَ الصَّلَاةَ رُكُوعُهَا وَسُجُودُهَا مَا إِنْ تَخَالَفَ فِيهِمَا رَجُلَانِ
- 379 تَحْرِيمُهَا تَكْبِيرُهَا ، وَحَلَالُهَا تَسْلِيمُهَا وَكِلَاهُمَا فَرَضَانِ
- 380 وَالْحَمْدُ فَرَضٌ فِي الصَّلَاةِ قِرَائَتُهَا آيَاتُهَا سَبْعٌ وَهَرْنٌ مَثَانِي
- 381 فِي كُلِّ رُكْعَاتِ الصَّلَاةِ مُعَادَةٌ فِيهَا بِبِسْمَلَةٍ فَخُذْ تَبْيَانِي
- 382 وَإِذَا نَسِيتَ قِرَائَتَهَا فِي رُكْعَةٍ فَاسْتَوْفِ رُكْعَتَهَا بِغَيْرِ تَوَانٍ
- 383 اتَّبِعْ إِمَامَكَ خَافِضًا أَوْ رَافِعًا فَكِلَاهُمَا فِعْلَانِ مَحْمُودَانِ
- 384 لَا تَرْفَعَنَّ قَبْلَ الْإِمَامِ وَلَا تَضَعْ فَكِلَاهُمَا أَمْرَانِ مَذْمُومَانِ
- 385 إِنَّ الشَّرِيعَةَ سُنَّةٌ وَفَرِيضَةٌ وَهُمَا لِدَيْنٍ مُحَمَّدٍ عَقْدَانِ
- 386 لَكِنْ أَذَانُ الصُّبْحِ عِنْدَ شُيُوخِنَا مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَبَيَّنَ الْفَجْرَانِ
- 387 هِيَ رُخْصَةٌ فِي الصُّبْحِ لَا فِي غَيْرِهَا مِنْ أَجْلِ يَقْظَةٍ غَافِلٍ وَسَنَانِ
- 388 أَحْسِنْ صَلَاتَكَ رَاكِعًا أَوْ سَاجِدًا يَتَطَمَّنُ وَتَرْفُقُ وَتَدَانِ
- 389 لَا تَدْخُلَنَّ إِلَى صَلَاتِكَ حَاقِنًا فَلَا حَتَقَانُ يُخِلُّ بِالْأَرْكَانِ

\* \* \*

- 390 يَبُتُّ مِنَ اللَّيْلِ الصَّيَامِ بَيْنِيَّةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَيَّزَ الْخَيْطَانِ



- 391 يُجْزِيكَ فِي رَمَضَانَ نَيْتَهُ لَيْلَةً إِذْ لَيْسَ مُخْتَلِطًا بِعَقْدِ ثَانٍ  
 392 رَمَضَانَ شَهْرٌ كَامِلٌ فِي عَقْدِنَا مَا حَلَّهُ يَوْمٌ وَلَا يَوْمَانِ  
 393 إِلَّا الْمُسَافِرُ وَالْمَرِيضُ فَقَدْ أَتَى تَأْخِيرُ صَوْمِهِمَا لَوْفَتِ ثَانٍ  
 394 وَكَذَلِكَ حَمْلٌ وَالرَّضَاعُ كِلَاهُمَا فِي فِطْرِهِ لِنِسَائِنَا عُذْرَانِ  
 395 عَجَلُ بِفِطْرِكَ ، وَالسَّحُورُ مُؤَخَّرُ فَكِلاهُمَا أَمْرَانِ مَرْغُوبَانِ  
 396 حَصْنُ صِيَامِكَ بِالشُّكُوبِ عَنِ الْخَنَا أَطِيقُ عَلَى عَيْنِكَ بِالْأَجْفَانِ

\* \* \*

- 397 لَا تَمْشِ ذَا وَجْهَيْنِ مِنْ بَيْنِ الْوَرَى شَرُّ الْبَرِيَّةِ مَنْ لَهُ وَجْهَانِ  
 398 لَا تَحْسِدُنْ أَحَدًا عَلَى نِعَمَائِهِ إِنَّ الْحَسُودَ لِحُكْمِ رَبِّكَ شَانِ  
 399 لَا تَسْعَ بَيْنَ الصَّاحِبَيْنِ نَمِيمَةً فَلْأَجْلِيلَهَا يَتَّبِعُ الْخِلَافَانِ  
 400 وَالْعَيْنُ حَقٌّ غَيْرُ سَابِقَةٍ لِمَا يُقْضَى مِنَ الْأَرْزَاقِ وَالْجِزْمَانِ  
 401 وَالسُّحْرُ كُفْرٌ فَعَلُهُ لَا عِلْمُهُ مِنْ هَهُنَا يَتَفَرَّقُ الْحُكْمَانِ  
 402 وَالْقَتْلُ حَدُّ السَّاجِرِينَ إِذَا هُمْ عَمِلُوا بِهِ لِلْكَفْرِ وَالطُّغْيَانِ  
 403 وَتَحَرَّ بِرَّ الْوَالِدَيْنِ فَإِنَّهُ فَرَضٌ عَلَيْكَ ، وَطَاعَةُ السُّلْطَانِ

404 لَا تَخْرُجَنَّ عَلَى الْإِمَامِ مُحَارِبًا وَلَوْ أَنَّهُ رَجُلٌ مِنَ الْحَبَشَانِ

405 وَمَتَى أُمِرْتَ بِبِدْعَةٍ أَوْ زَلَّةٍ فَاهْرَبْ بِدِينِكَ آخِرَ الْبُلْدَانِ

406 الدِّينُ رَأْسُ الْمَالِ فَاسْتَمْسِكْ بِهِ فَضْيَاعُهُ مِنْ أَعْظَمِ الْخُسْرَانِ

\* \* \*

407 لَا تَحُلْ بِامْرَأَةٍ لَدَيْكَ بِرِيَّةً لَوْ كُنْتَ فِي الشُّشَاكِ مِثْلَ بُنَانٍ

408 إِنَّ الرِّجَالَ النَّاطِرِينَ إِلَى النِّسَاءِ مِثْلُ الْكِلَابِ تَطُوفُ بِاللُّحْمَانِ

409 إِنَّ لَمْ تَصْنِ تِلْكَ اللَّحُومَ أُسُودَهَا أَكَلَتْ بِلاَ عِوَضٍ وَلَا أَثْمَانِ

410 لَا تَقْبَلَنَّ مِنَ النِّسَاءِ مَوَدَّةً فَقُلُوبُهُنَّ سَرِيعَةُ الْمِيلَانِ

411 لَا تَتْرُكَنَّ أَحَدًا بِأَهْلِكَ خَالِيًا فَعَلَى النِّسَاءِ تَقَاتَلَ الْأَخْوَانِ

412 وَاعْظُضْ جُفُونَكَ عَنْ مُلَاحَظَةِ النِّسَاءِ وَمَحَاسِنِ الْأَحْدَاثِ وَالصُّبِّيَّانِ

413 لَا تَجْعَلَنَّ طَلَاقَ أَهْلِكَ عُرْضَةً إِنَّ الطَّلَاقَ لَأَخْبَثُ الْأَيْمَانِ

414 إِنَّ الطَّلَاقَ مَعَ الْعَتَاقِ كِلَاهُمَا قَسَمَانِ عِنْدَ اللَّهِ تَمَقُّوتَانِ

\* \* \*

- 415 وَاحْفَر لِسِرِّكَ فِي فُؤَادِكَ مَلْحَدًا      وَادْفِنهُ فِي الْأَحْشَاءِ أَيَّ دِفَانٍ  
416 إِنَّ الصَّدِيقَ مَعَ الْعَدُوِّ كِلَاهُمَا      فِي السِّرِّ عِنْدَ أُولِي التُّهَى شَكْلَانِ  
417 لَا يَبْدُو مِنْكَ إِلَى صَدِيقِكَ زَلَّةٌ      وَاجْعَلْ فُؤَادَكَ أَوْثَقَ الْخِلَافِ  
418 لَا تَحْقِرَنَّ مِنَ الذُّنُوبِ صِغَارَهَا      فَالْقَطْرُ مِنْهُ تَدْفُقُ الْحِلْجَانِ  
419 وَإِذَا نَذَرْتَ فَكُنْ بِنَذْرِكَ مُوفِيًا      فَالنَّذْرُ مِثْلُ الْعَهْدِ مَسْئُولَانِ

\* \* \*

- 420 لَا تُشْغَلَنَّ بِعَيْبِ غَيْرِكَ غَافِلًا      عَنْ عَيْبِ نَفْسِكَ ، إِنَّهُ عَيَّانٍ  
421 لَا تُفْنِ عُمْرَكَ فِي الْجِدَالِ مُخَاصِمًا      إِنَّ الْجِدَالَ يُخِلُّ بِالْأَذْيَانِ  
422 وَاحْذَرِ مُجَادَلَةَ الرِّجَالِ فَإِنَّهَا      تَدْعُو إِلَى الشُّحْنَاءِ وَالشُّنَّانِ  
423 وَإِذَا اضْطُرِرْتَ إِلَى الْجِدَالِ وَلَمْ تَجِدْ      لَكَ مَهْرَبًا وَتَلَاقَتْ الصِّفَانِ  
424 فَاجْعَلْ كِتَابَ اللَّهِ دِرْعًا سَابِغًا      وَالشَّرْعَ سَيْفَكَ وَابْدُ فِي الْمَيْدَانِ  
425 وَالسُّنَّةَ الْبَيْضَاءَ دُونَكَ جُنَّةً      وَارْكَبْ جَوَادَ الْعَزْمِ فِي الْجَوْلَانِ  
426 وَاثْبُتْ بِصَبْرِكَ تَحْتَ أَلْوِيَةِ الْهُدَى      فَالْصَّبْرُ أَوْثَقُ عُدَّةِ الْإِنْسَانِ  
427 وَاطْعَن بِرُمَحِ الْحَقِّ كُلَّ مُعَانِدٍ      لِلَّهِ دَرُّ الْفَارِسِ الطُّعَانِ

- 428 وَأَخْمِلْ بِسَيْفِ الصُّدُقِ حَمْلَةً مُخْلِصٍ مُتَجَرِّدٍ لِلَّهِ غَيْرِ جَبَانٍ
- 429 وَاحْذَرِ بِجُهِدِكَ مَكْرَ خَصْمِكَ إِنَّهُ كَالثَّغْلَبِ الْبَرِّيِّ فِي الرُّوْعَانِ
- 430 أَصْلُ الْجِدَالِ مِنَ السُّؤَالِ وَفَرْعُهُ حُسْنُ الْجَوَابِ بِأَحْسَنِ التَّيْيَانِ
- 431 لَا تَلْتَفِتْ عِنْدَ السُّؤَالِ وَلَا تُعِدْ لَفْظَ السُّؤَالِ كِلَاهُمَا عَيَّيَانِ
- 432 وَإِذَا غَلَبْتَ الْخُصْمَ لَا تَهْزَأْ بِهِ فَالْعُجْبُ يُخِمِدُ جَمْرَةَ الْإِحْسَانِ
- 433 فَلَرُبَّمَا انْهَزَمَ الْحَارِبُ عَامِدًا ثُمَّ انْتَشَى فَسَطَا عَلَى الْفُرْسَانِ
- 434 وَاسْكُتْ إِذَا وَقَعَ الْخُصُومُ وَقَعَقَعُوا فَلَرُبَّمَا أَلْقَوْكَ فِي بَحْرَانِ
- 435 وَلَرُبَّمَا ضَحِكَ الْخُصُومُ لِدَهْشَةٍ فَاقْبُثْ وَلَا تَنْكُلْ عَنِ الْبُرْهَانِ
- 436 فَإِذَا أَطَالُوا فِي الْكَلَامِ فَقُلْ لَهُمْ إِنَّ الْبَلَاغَةَ لَجُمْتُ بِبَيَانِ
- 437 لَا تَغْضَبَنَّ إِذَا سُئِلْتَ وَلَا تَصِحْ فِكِلَاهُمَا خُلُقَانِ مَذْمُومَانِ
- 438 وَاحْذَرِ مُنَازَرَةَ بِمَجْلَسِ خِيفَةٍ حَتَّى تُبَدِّلَ خِيفَةً بِأَمَانِ
- 439 نَاطِرٌ أَدِيًّا مُنْصِيفًا لَكَ عَاقِلًا وَأَنْصِيفُهُ أَنْتَ بِحَسْبِ مَا تَرَيَانِ
- 440 وَيَكُونُ بَيْنَكُمَا حَكِيمٌ حَاكِمًا عَدْلًا إِذَا جِئْتَاهُ تَحْتَكِيمَانِ

\* \* \*

- 441 كُنْ طَوَّلَ دَهْرِكَ مَا كُنَّا مُتَوَاضِعًا      فَهُمَا لِكُلِّ فَضِيلَةٍ بَابَانِ
- 442 وَاخْلَعْ رِذَاءَ الْكِبَرِ عَنْكَ فَإِنَّهُ      لَا يَسْتَقِلُّ بِحَمْلِهِ الْكِتِفَانِ
- 443 كُنْ فَاعِلًا لِلْخَيْرِ قَوْلًا لَهُ      فَالْقَوْلُ مِثْلُ الْفِعْلِ مُقْتَرِنَانِ
- 444 مِنْ غَوِثٍ مَلْهُوفٍ وَشَبَعَةٍ جَائِعِ      وَدِثَارِ عُرْيَانٍ وَفِدْيَةِ عَانِ
- 445 فَإِذَا عَمِلْتَ الْخَيْرَ لَا تَمْنُنْ بِهِ      لَا خَيْرَ فِي مُتَمَدِّحٍ مَثْنِ
- 446 أَشْكُرْ عَلَى النِّعَمَاءِ وَاصْبِرْ لِلْبَلَاءِ      فَكِلَاهُمَا خُلُقَانِ مَمْدُوحَانِ
- 447 لَا تَشْكُونَنَّ بِعِلَّةٍ أَوْ قِلَّةٍ      فَهُمَا لِعِرْضِ الْمَرْءِ فَاضِحَتَانِ
- 448 ضَنْ حُرٍّ وَجْهِكَ بِالقَنَاعَةِ إِنَّمَا      صَوْنُ الْوُجُوهِ مُرُوءَةُ الْفِتْيَانِ
- 449 بِاللَّهِ ثِقْ وَلَهُ أُنِبْ وَبِهِ اسْتَعِنْ      فَإِذَا فَعَلْتَ فَأَنْتَ خَيْرُ مُعَانِ
- 450 وَإِذَا عَصَيْتَ فَتُبْ لِرَبِّكَ مُسْرِعًا      حَذَرُ الْعَمَاتِ وَلَا تَقُلْ لَمْ يَأْنِ
- 451 وَإِذَا ابْتَلَيْتَ بِعُسْرَةٍ فَاصْبِرْ لَهَا      فَالْعُسْرُ فَرْدٌ بَعْدَهُ يُسْرَانِ
- 452 لَا تَحْشُ بَطْنَكَ بِالطَّعَامِ تَسْمُنَا      فَجُسُومُ أَهْلِ الْعِلْمِ غَيْرُ سِمَانِ
- 453 لَا تَتَّبِعْ شَهَوَاتِ نَفْسِكَ مُسْرِفًا      فَاللَّهُ يُبَغِضُ عَابِدًا شَهْوَانِي
- 454 أَقَلُّ طَعَامِكَ مَا اسْتَطَعْتَ فَإِنَّهُ      نَفْعُ الْجُسُومِ وَصِحَّةُ الْأَبْدَانِ

- 455 وَأَمْلِكْ هَوَاكَ بِضَبِطِ بَطْنِكَ إِنَّهُ  
 456 وَمَنْ اسْتَذَلَّ لِفَرْجِهِ وَلِبَطْنِهِ  
 457 حِصْنُ التَّدَاوِي أَلْجَاءَةُ وَالظُّمَأُ  
 458 أَظْمَى نَهَارَكَ تُزَوِّ فِي دَارِ الْعَلَا  
 459 حُسْنُ الْغِدَاءِ يُثَوِّبُ عَنْ شُرْبِ الدَّوَا

\* \* \*

- 460 إِيَّاكَ وَالْغَضَبَ الشَّدِيدَ عَلَى الدَّوَا  
 461 دَبَّرَ دَوَاءَكَ قَبْلَ شُرْبِكَ وَلِيَكُنْ  
 462 وَتَدَاوَى بِالْعَسَلِ الْمُصَفَّى وَاحْتَجِمْ  
 463 لَا تَدْخُلِ الْحَمَّامَ شَبَعَانَ الْحَشَا  
 464 وَالنَّوْمُ فَوْقَ السَّطْحِ مِنْ تَحْتِ السَّمَاءِ  
 465 لَا تُفْنِ عُمْرَكَ فِي الْجِمَاعِ فَإِنَّهُ  
 466 أَخَذَرَكَ مِنْ نَفْسِ الْعُجُوزِ وَبُضْعِهَا

467 غَانِقُ مِنَ النَّسْوَانِ كُلِّ فَتِيَّةٍ أَنْفَاسُهَا كَرَوَائِحِ الرِّيحَانِ

\* \* \*

468 لَا خَيْرَ فِي صُورِ الْمَعَارِفِ كُلِّهَا وَالرَّقْصِ وَالْإِقْقَاعِ فِي الْقُضْبَانِ

469 إِنَّ الثَّقِيَّ لِرَبِّهِ مُتَنَزَّةٌ عَنْ صَوْتِ أَوْتَارٍ وَسَمْعِ أَغَانِ

470 وَتِلَاوَةُ الْقُرْآنِ مِنْ أَهْلِ الثَّقَى سَيِّمَا بِحُسْنِ شَجَا وَحُسْنِ بَيَانِ

471 أَشْهَى وَأَوْفَى لِلنُّفُوسِ حَلَاوَةٌ مِنْ صَوْتِ مِزْمَارٍ وَنَقْرِ مَثَانِ

472 وَحَيْنُهُ فِي اللَّيْلِ أَطْيَبُ مَسْمَعٍ مِنْ نَعْمَةِ النَّيَّاتِ وَالْعِيدَانِ

\* \* \*

473 أَعْرِضْ عَنِ الدُّنْيَا الدُّنْيَا زَاهِدًا فَالزُّهْدُ عِنْدَ أُولِي النُّهَى زُهْدَانِ

474 زُهْدٌ عَنِ الدُّنْيَا ، وَزُهْدٌ فِي الشَّأْ طَوْبَى لِمَنْ أَمْسَى لَهُ الزُّهْدَانِ

475 لَا تَنْتَهَبْ مَالَ الْيَتَامَى ظَالِمًا وَدَعْ الرَّبَا فِكْلَاهُمَا فِسْقَانِ

476 وَاحْفَظْ لِحَبَّارِكَ حَقَّهُ وَذِمَامَهُ وَلِكُلِّ جَارٍ مُسْلِمٍ حَقَّانِ

477 وَاضْحَكْ لِضَيْفِكَ حِينَ يُنْزِلُ رَحْلَهُ إِنَّ الْكَرِيمَ يُسِرُّ بِالضُّيْفَانِ

478 وَاصِلْ ذَوِي الْأَرْحَامِ مِنْكَ وَإِنْ جَفَوْا  
فَوَصَّالُهُمْ خَيْرٌ مِنَ الْهَجْرَانِ  
479 وَاصْدُقْ وَلَا تَحْلِفْ بِرَبِّكَ كَاذِبًا  
وَتَحَرَّ فِي كَفَّارَةِ الْإِيمَانِ  
480 وَتَوَقَّ أَيْمَانَ الْغَمُوسِ فَإِنَّهَا  
تَدْعُ الدِّيَارَ بِلَاقِعِ الْحَيْطَانِ

\* \* \*

481 حَدُّ النِّكَاحِ مِنَ الْحَرَائِرِ أَرْبَعُ  
فَاطْلُبْ ذَوَاتِ الدِّينِ وَالْإِحْصَانِ  
482 لَا تَنْكِحَنَّ مُحِدَّةً فِي عِدَّةٍ  
فِيكَاحُهَا وَزِنَاؤُهَا شِبْهَانِ  
483 عِدَّةُ النِّسَاءِ لَهَا فَرَائِضُ أَرْبَعُ  
لَكِنْ يَضُمُّ جَمِيعَهَا أَضْلَانِ  
484 تَطْلِيقُ زَوْجٍ دَاخِلٍ أَوْ مَوْتُهُ  
قَبْلَ الدُّخُولِ وَبَعْدَهُ سَيِّئَانِ  
485 وَحُدُودُهُنَّ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْرَوِ  
أَوْ أَشْهُرٍ وَكِلَاهُمَا جِسْرَانِ  
486 وَكَذَلِكَ عِدَّةُ مَنْ تُؤْفَى زَوْجُهَا  
سَبْعُونَ يَوْمًا بَعْدَهَا شَهْرَانِ  
487 عِدَّةُ الْحَوَامِلِ مِنْ طَلَاقٍ أَوْ فِتْنَا  
وَضَعُ الْأَجْنَةِ صَارِيحًا أَوْ فَانِي  
488 وَكَذَلِكَ حُكْمُ السَّقَطِ فِي إِسْقَاطِهِ  
حُكْمُ التَّمَامِ كِلَاهُمَا وَضَعَانِ  
489 مَنْ لَمْ تَحِضْ أَوْ مِنْ تَقْلُصِ حَيْضُهَا  
قَدْ صَحَّ فِي كِلْتَاهِمَا الْعَدَدَانِ  
490 كِلْتَاهُمَا تَبْقَى ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ  
حُكْمَاهُمَا فِي النَّصِّ مُسْتَوِيَانِ



- 491 عِدُّ الْجَوَارِ مِنَ الطَّلَاقِ بِحَيْضَةٍ وَمِنَ الْوَفَاةِ الْخَمْسُ وَالشُّهُرَانِ  
 492 فَبَطَلَتَيْنِ تَبَيَّنَ مِنْ زَوْجٍ لَهَا لَا رَدُّ إِلَّا بَعْدَ زَوْجٍ ثَانِي  
 493 وَكَذَا الْحَرَائِرُ فَالثَّلَاثُ تُبَيِّنُهَا فَيُحِلُّ تِلْكَ وَهَذِهِ زَوْجَانِ  
 494 فَلْتَشْكَا زَوْجَيْهِمَا عَنْ غِبْطَةٍ وَرِضًا بِلَا دَلْسٍ وَلَا عِصْيَانِ  
 495 حَتَّى إِذَا امْتَرَجَ النُّكَاحُ بِدُلْسَةٍ فَهُمَا مَعَ الزَّوْجَيْنِ زَانِيَتَانِ  
 496 إِيَّاكَ وَالتَّيْسَ الْمُحَلَّلَ ، إِنَّهُ وَالْمُسْتَحِلَّ لِرَدِّهَا تَيْسَانِ  
 497 لَعَنَ النَّبِيُّ مُحَلَّلًا وَمُحَلَّلًا فِكِلَاهُمَا فِي الشَّرْعِ مَلْعُونَانِ  
 498 لَا تَضْرِبَنَّ أُمَّةً وَلَا عَبْدًا جَنَى فِكِلَاهُمَا بِيَدِكَ مَأْسُورَانِ

\* \* \*

- 499 أَعْرِضْ عَنِ النَّسْوَانِ جُهْدَكَ وَانْتَدِبْ لِعِنَاقِ خَيْرَاتٍ هُنَاكَ حِسَانِ  
 500 فِي جَنَّةٍ طَابَتْ وَطَابَ نَعِيمُهَا مِنْ كُلِّ فَاكِهَةٍ بِهَا زَوْجَانِ  
 501 أَنْهَارُهَا تَجْرِي لَهُمْ مِنْ تَحْتِهِمْ مَحْفُوفَةٌ بِالنَّخْلِ وَالرُّمَّانِ  
 502 غُرُفَاتُهَا مِنْ لَوْلُؤٍ وَزَبَرَجَدٍ وَقُصُورُهَا مِنْ خَالِصِ الْعِيقَانِ  
 503 قُصِرَتْ بِهَا لِلْمُتَّقِينَ كَوَاعِبًا شُبَّهْنَ بِالْيَاقُوتِ وَالْمَرْجَانِ

- 504 يَبْضُ الْوُجُوهِ شُعُورُهُنَّ حَوَالِكُ حُمْرِ الْخُدُودِ عَوَاتِقُ الْأَجْفَانِ
- 505 فُلُجُ الثُّغُورِ إِذَا ابْتَسَمْنَ ضَوَاحِكَا هَيْفُ الْخُصُورِ نَوَاعِمُ الْأَبْدَانِ
- 506 خُضْرُ الثِّيَابِ تُدِيهُنَّ نَوَاهِدُ صَفْرُ الْحُلِيِّ عَوَاطِرُ الْأَزْدَانِ
- 507 طَوْنِي لِقَوْمٍ هُنَّ أَزْوَاجُ لَهُمْ فِي دَارِ عَذْنٍ فِي مَحَلِّ أَمَانٍ
- 508 يُسْقَوْنَ مِنْ خَمِرٍ لَذِيذٍ شَرِبَهَا بِأَتَامِلِ الْخُدَّامِ وَالْوِلْدَانِ
- 509 لَوْ تَنْظُرِ الْحَوْرَاءُ عِنْدَ وَلِيِّهَا وَهُمَا فَوَيْقَ الْفَرْشِ مُتَكِئَتَانِ
- 510 يَتَنَازَعَانِ الْكَأْسَ فِي أَيْدِيهِمَا وَهُمَا بِلَذَّةٍ شَرِبَهَا فَرِحَانِ
- 511 وَلَرُبَّمَا تَسْقِيهِ كَأْسًا ثَانِيًا وَكِلَاهُمَا بِرِضَا بِهَا حُلْوَانِ
- 512 يَتَحَدَّثَانِ عَلَى الْأَرَائِكِ خَلْوَةً وَهُمَا بِثَوْبِ الْوَصْلِ مُشْتَمِلَانِ
- 513 أَكْرَمَ بِجَنَّاتِ النَّعِيمِ وَأَهْلِهَا إِخْوَانُ صِدْقٍ أَيُّمًا إِخْوَانِ
- 514 جِيرَانُ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَحِزْبُهُ أَكْرَمَ بِهِمْ فِي صَفْوَةِ الْجِيرَانِ
- 515 هُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَهُ وَيَرَوْنَهُ وَالْمُقَلَّتَانِ إِلَيْهِ نَاطِرَتَانِ
- 516 وَعَلَيْهِمْ فِيهَا مَلَابِسُ سُندُسٍ وَعَلَى الْمَفَارِقِ أَحْسَنُ التَّيَجَانِ
- 517 تَيْجَانُهُمْ مِنْ لَوْلُؤٍ وَزَبَرْجَدٍ أَوْ فِضَّةٍ مِنْ خَالِصِ الْعِقْيَانِ

- 518 وَخَوَاتِمٍ مِنْ عَشَجِدٍ وَأَسَاوِرَ مِنْ فِضَّةٍ كُسِيتَ بِهَا الزُّنْدَانِ  
 519 وَطَعَامُهُمْ مِنْ لَحْمٍ طَيْرٍ نَاعِمٍ كَالْبَيْخَتِ يُطْعَمُ سَائِرَ الْأَلْوَانِ  
 520 وَصِحَافُهُمْ ذَهَبٌ وَدُرٌّ فَائِقُ سَبْعُونَ أَلْفًا فَوْقَ أَلْفِ خِوَانِ  
 521 إِنْ كُنْتَ مُشْتَاقًا لَهَا كَلِفًا بِهَا شَوْقَ الْغَرِيبِ لِرُؤْيَا الْأَوْطَانِ  
 522 كُنْ مُحْسِنًا فِيمَا اسْتَطَعْتَ فَرُبَّمَا تُجْزَى عَنِ الْإِحْسَانِ بِالْإِحْسَانِ  
 523 وَاعْمَلْ لِحَبَنَاتِ النَّعِيمِ وَطِيبِهَا فَنَعِيمُهَا يَبْقَى وَلَيْسَ بِفَانٍ

\* \* \*

- 524 أَدِمِ الصَّيَّامَ مَعَ الْقِيَامِ تَعَبُدًا فَكِلَاهُمَا عَمَلَانِ مَقْبُولَانِ  
 525 قُمْ فِي الدُّجَى وَاتْلُ الْكِتَابَ وَلَا تَنْمُ إِلَّا كَنُومَةِ حَائِرٍ وَلَهَّانِ  
 526 فَلَرُبَّمَا تَأْتِي الْمَنِيَّةُ بَغْتَةً فَتَسْأَلُ مِنْ فُرْشٍ إِلَى الْأَكْفَانِ  
 527 يَا حَبَّذَا عَيْنَانِ فِي غَسَقِ الدُّجَى مِنْ خَشْيَةِ الرَّحْمَنِ بَاكِتَانِ

\* \* \*

- 528 لَا تَقْدِرَنَّ الْمُحَصَّنَاتِ وَلَا تَقُلْ مَا لَيْسَ تَعْلَمُهُ مِنَ الْبُهْتَانِ

529 لَا تَدْخُلَنَّ يُثُوتَ قَوْمِ حُضَيْرٍ إِلَّا بِنَحْنَحَةٍ أَوْ اسْتِئْذَانٍ

530 لَا تَجْزَعَنَّ إِذَا دَهَتْكَ مُصِيبَةٌ إِنَّ الصَّبُورَ ثَوَابُهُ ضِعْفَانِ

531 فَإِذَا ابْتَلَيْتَ بِنَكْبَةٍ فَاصْبِرْ لَهَا اللَّهُ حَسْبِيَ وَخَدُّهُ وَكَفَانِي

\* \* \*

532 وَعَلَيْكَ بِالْفِقْهِ الْمُبِينِ شَرَعْنَا وَفَرَائِضَ الْمِيرَاثِ وَالْقُرْآنِ

533 عِلْمُ الْحِسَابِ وَعِلْمُ شَرِيعِ مُحَمَّدٍ عِلْمَانِ مَطْلُوبَانِ مُتَّبَعَانِ

534 لَوْلَا الْفَرَائِضُ ضَاعَ مِيرَاثُ الْوَرَى وَجَرَى خِصَامُ الْوَلَدِ وَالشَّيْثَانِ

535 لَوْلَا الْحِسَابُ وَضُرْبُهُ وَكُسُورُهُ لَمْ يَنْقَسِمِ سَهْمٌ وَلَا سَهْمَانِ

\* \* \*

536 لَا تَلْتَمِسْ عِلْمَ الْكَلَامِ فَإِنَّهُ يَدْعُو إِلَى التَّعْطِيلِ وَالْهَيْمَانِ

537 لَا يَضْحَبِ الْبِدْعِيُّ إِلَّا مِثْلَهُ تَحْتَ الدُّخَانِ تَأْجُجُ النَّيْرَانِ

538 عِلْمُ الْكَلَامِ وَعِلْمُ شَرِيعِ مُحَمَّدٍ يَتَغَايِرَانِ وَلَيْسَ يَشْتَبِهَانِ

539 أَخَذُوا الْكَلَامَ عَنِ الْفَلَايِصَةِ الْأُلَى جَحَدُوا الشَّرَائِعَ غِرَّةً وَأَمَانِ

- 540 حَمَلُوا الْأُمُورَ عَلَى قِيَاسِ عُقُولِهِمْ فَتَبَلَّدُوا كَتَبَلْدِ الْحَيْرَانِ
- 541 مُزَجِّئُهُمْ يُزِرِي عَلَى قَدَرِيَّهِمْ وَالْفِرَقَتَانِ لَدَيَّ كَافِرَتَانِ<sup>(١)</sup>
- 542 وَيَسُبُّ مُخْتَارِيَّهُمْ دَوْرِيَّهُمْ وَالْقَرَمَطِيُّ مُلَاعِنُ الرُّفْضَانَ
- 543 وَيَعِيبُ كَرَامِيَّهُمْ وَهَبِيَّهُمْ وَكِلَاهُمَا يَزْوِي عَنِ ابْنِ أَبَانَ

(١) هذا؛ وقد نقل شيخ الإسلام مذهب الإمام أحمد وغيره من أئمة الإسلام في هذه الفرق، ونحن نذكر كلمات تعين على فهم هذا الموضوع نقلاً عن «مجموع الفتاوى» (٥٠٧/٧)، (٤٨٥/١٢-٤٨٩).

قال شيخ الإسلام ابن تيمية - رضي الله عنه - :  
 «... لم يكفر أحمد الخوارج ولا القدرية إذا أقرؤا بالعلم وانكروا خلق الأفعال وعموم المشيئة؛ لكنه حكى عنه في تكفيرهم روايتان.  
 وأما المرجئة فلا يختلف قوله في عدم تكفيرهم مع أن أحمد لم يكفر أعيان الجهمية ولا كل من قال إنه جهمي كفره، ولا كل من وافق الجهمية...»  
 و«المشهور من مذهب الإمام أحمد وعامة أئمة السنة تكفير الجهمية وهم المعطلة.... وحقيقة قولهم جحود الصانع.... وقال غير واحد من الأئمة أنهم أكفر من اليهود والنصارى.... والجهمية عند كثير من السلف مثل.... ليسوا من الثنتين والسبعين فرقة التي افرقت عليها هذه الأمة بل أصول هذه عند هؤلاء هم: الخوارج والشيعة والمرجئة والقدرية... ثم إن الإمام أحمد دعا للخليفة وغيره ممن ضربه وحبسه، واستغفر لهم.... وهذه الأقول والأعمال منه ومن غيره من الأئمة صريحة في إنهم لم يكفروا المعينين من الجهمية الذين كانوا يقولون: القرآن مخلوق وإن الله لا يرى في الآخرة. وقد نُقِلَ عن أحمد ما يدل على أنه كفر به قوماً معينين؛ فأما إن يُذكر عنه في المسألة روايتان ففيه نظر...»  
 إلى آخر كلامه الماتع الذي لا ينقطع - رحمه الله تعالى.

- 544 لِحِجَاكِهِمْ شُبَّةٌ تُخَالُ وَرَوْنَقُ    مِثْلُ السَّرَابِ يُلُوحُ لِلظُّمَانِ  
545 دَعِ أَشْعَرِيَّهُمْ وَمُعْتَزِلِيَّهُمْ    يَتَنَاقَرُونَ تَنَاقُرَ الْغُرَبَانِ  
546 كُلُّ يَقِيسُ بِعَقْلِهِ سُبُلَ الْهُدَى    وَيَتَّبِعُهُ تَبِعَةُ الْوَالِيهِ الْهَيْمَانِ  
547 فَاللَّهُ يَجْزِيهِمْ بِمَا هُمْ أَهْلُهُ    وَلَهُ الثَّنَا مِنْ قَوْلِهِمْ بَرَّانِي  
548 مَنْ قَاسَ شَرْعَ مُحَمَّدٍ فِي عَقْلِهِ    قَذَفَتْ بِهِ الْأَهْوَاءُ فِي عُذْرَانِ

\* \* \*

- 549 لَا تَفْتَكِرْ فِي ذَاتِ رَبِّكَ وَاعْتَبِرْ    فِيمَا بِهِ يَتَصَرَّفُ الْمَلَوَانِ  
550 وَاللَّهُ رَبِّي مَا تُكَيِّفُ ذَاتُهُ    بِخَوَاطِرِ الْأَوْهَامِ وَالْأَذْهَانِ  
551 أَمْرٌ أَحَادِيثِ الصِّفَاتِ كَمَا أَتَتْ    مِنْ غَيْرِ تَأْوِيلٍ وَلَا هَذَيَانِ  
552 هُوَ مَذْهَبُ الزُّهْرِيِّ وَوَافَقَ مَالِكٌ    وَكِلَاهُمَا فِي شَرْعِنَا عِلْمَانِ  
553 لِلَّهِ وَجْهٌ لَا يُحَدُّ بِصُورَةٍ    وَلِرَبِّنَا عَيْنَانِ نَاطِرَتَانِ  
554 وَلَهُ يَدَانِ كَمَا يَقُولُ إِلَهَنَا    وَيَمِينُهُ جَلَّتْ عَنِ الْإِيمَانِ  
555 كِلْتَا يَدَيِ رَبِّي يَمِينٌ وَضَفْئُهَا    وَهُمَا عَلَى الثَّقَلَيْنِ مُنْفِقَتَانِ  
556 كُرْسِيُّهُ وَسِعَ السَّمَاوَاتِ الْعُلَا    وَالْأَرْضُ وَهُوَ يَعْمُهُ الْقَدَمَانِ

- 557 وَاللَّهُ يَضْحَكُ لَا كَضْحَكِ عَبِيدِهِ وَالْكَيفُ مُتَمَتِّعٌ عَلَى الرَّحْمَنِ
- 558 وَاللَّهُ يَنْزِلُ كُلَّ آخِرِ لَيْلَةٍ لِسَمَائِهِ الدُّنْيَا بِلَا كِتْمَانٍ
- 559 فَيَقُولُ : هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَأُجِيبُهُ فَأَنَا الْقَرِيبُ أُجِيبُ مَنْ نَادَانِي
- 560 حَاشَا إِلَهَهُ بِأَنْ تُكَيِّفَ ذَاتَهُ فَالْكَيفُ وَالتَّمَثِيلُ مُنْتَفِيَانِ
- 561 وَالْأَصْلُ أَنَّ اللَّهَ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ تَعَالَى الرَّبُّ ذُو الْإِحْسَانِ
- 562 وَحَدِيثُهُ الْقُرْآنُ وَهُوَ كَلَامُهُ صَوْتُ وَحَرْفٌ لَيْسَ يَفْتَرِقَانِ
- 563 لَسْنَا نُشَبِّهُ رَبَّنَا بِعِبَادِهِ رَبُّ وَعَبْدٌ كَيْفَ يَشْتَبِهَانِ
- 564 فَالصَّوْتُ لَيْسَ بِمُوجِبٍ تَجْسِيمِهِ إِذْ كَانَتِ الصُّفَتَانِ تَخْتَلِفَانِ
- 565 حَرَكَاتُ أَلْسِنَانَا وَصَوْتُ خُلُوقِنَا مَخْلُوقَةٌ وَجَمِيعُ ذَلِكَ فَانِي
- 566 وَكَمَا يَقُولُ اللَّهُ رَبِّي لَمْ يَزَلْ حَيًّا وَلَيْسَ كَسَائِرِ الْحَيَوَانِ
- 567 وَحَيَاتُهُ رَبِّي لَمْ تَزَلْ صِفَةً لَهُ سُبْحَانَهُ مِنْ كَامِلِ ذِي الشَّانِ
- 568 وَكَذَلِكَ صَوْتُ إِلَهِنَا وَنِدَاؤُهُ حَقًّا أَتَى فِي مُحْكَمِ الْقُرْآنِ
- 569 وَحَيَاتُنَا بِخَرَارَةٍ وَبُرُودَةٍ وَاللَّهُ لَا يُعْزَى لَهُ هَذَانِ
- 570 وَقَوَائِمُهَا بِرُطُوبَةٍ وَيُبْسُوسَةٍ ضِدَّانِ أَرْوَاحُ هُمَا ضِدَّانِ

- 571 سُبْحَانَ رَبِّي عَنْ صِفَاتِ عِبَادِهِ أَوْ أَنْ يَكُونَ مُرَكَّبًا جَسَدَانِي
- 572 إِنِّي أَقُولُ فَأَنْصِتُوا لِمَقَالَتِي يَا مَعْشَرَ الْخُلَطَاءِ وَالْإِخْوَانِ
- 573 إِنَّ الَّذِي هُوَ فِي الْمَصَاحِفِ مُثَبَّتٌ بِأَنَامِلِ الْأَشْيَاحِ وَالشُّبَّانِ
- 574 هُوَ قَوْلُ رَبِّي آيُهُ وَحُرُوفُهُ وَمِدَادُنَا وَالرِّقُّ مَخْلُوقَانِ
- 575 مَنْ قَالَ فِي الْقُرْآنِ ضِدًّا مَقَالَتِي فَالْعَنَهُ كُلُّ إِقَامَةٍ وَأَذَانِ
- 576 هُوَ فِي الْمَصَاحِفِ وَالصُّدُورِ حَقِيقَةٌ أَيْقِنَ بِذَلِكَ أَيُّمَا إِيْقَانِ
- 577 وَكَذَا الْحُرُوفُ الْمُسْتَقَرُّ حِسَابُهَا عِشْرُونَ حَرْفًا بَعْدَهُنَّ ثَمَانِي
- 578 هِيَ مِنْ كَلَامِ اللَّهِ جَلُّ جَلَالُهُ حَقًّا وَهِنَّ أَصُولُ كُلِّ بَيَانِ
- 579 حَاءٌ وَمِيمٌ قَوْلُ رَبِّي وَحْدَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْصَارٍ وَلَا أَعْوَانِ
- 580 مَنْ قَالَ فِي الْقُرْآنِ مَا قَدْ قَالَهُ عَبْدُ الْجَلِيلِ وَشِيعَةُ اللَّحْيَانِ
- 581 فَقَدْ افْتَرَى كَذِبًا وَإِثْمًا وَافْتَدَى بِكِلَابٍ كُلِّبَ مَعَرَّةَ التُّعْمَانِ
- 582 خَالَطَتْهُمْ حِينًا فَلَوْ عَاشَرْتُهُمْ لَضَرَبْتُهُمْ بِصُورِمِي وَلِسَانِي

\* \* \*

- 583 تَعِسَ الْعَمِيُّ أَبُو الْعَلَاءِ فَإِنَّهُ قَدْ كَانَ مَجْمُوعًا لَهُ الْعَمَيَانِ



584 وَلَقَدْ نَظَّمْتُ قَصِيدَتَيْنِ بِهَجْوِهِ أَبْيَاتُ كُلِّ قَصِيدَةٍ مِثْلَانِ

585 وَالْآنَ أَهْجُو الْأَشْعَرِيَّ وَحِزْبَهُ وَأَذِيعُ مَا كَتَمْتُمَا مِنَ الْبُهْتَانِ

\* \* \*

586 يَا مَعْشَرَ الْمُتَكَلِّمِينَ عَذُوْتُمْ عُدُوَانَ أَهْلِ السَّبْتِ فِي الْحَيَاتَانِ

587 كَفَرْتُمْ أَهْلَ الشَّرِيعَةِ وَالْهُدَى وَطَعَنْتُمْ بِالْبَغْيِ وَالْعُدُوَانَ

588 فَلَا تُنْصِرُنَّ الْحَقَّ حَتَّى أَنْبِي أَسْطُو عَلَى سَادَاتِكُمْ بِطِقَانِي

589 اللَّهُ صَيَّرَنِي عَصَا مُوسَى لَكُمْ حَتَّى تَلْقَفَ إِفْكَكُمْ تُعْبَانِي

590 بِأَدِلَّةِ الْقُرْآنِ أَبْطَلُ سِحْرَكُمْ وَبِهِ أُنْزِلُ كُلَّ مَنْ لَأَقَانِي

591 هُوَ مُلْجِي هُوَ مَذْرُئِي هُوَ مُنْجِي مِنْ كَيْدِ كُلِّ مُنَافِقٍ خَوَانِ

592 إِنْ حَلَّ مَذْهَبُكُمْ بِأَرْضٍ أَجْدَبَتْ أَوْ أَصْبَحَتْ قَفْرًا بِلَا عُمْرَانِ

593 وَاللَّهُ صَيَّرَنِي عَلَيْكُمْ نِقْمَةً وَلِهَذَا سَتَرِ جَمِيعَكُمْ أَبْقَانِي

594 أَنَا فِي خُلُوقِ جَمِيعِهِمْ غَوْدُ الْحَشَا أَعْيَا أَطَبَّتْكُمْ غُمُوضُ مَكَانِي

595 أَنَا حَيَّةُ الْوَادِي أَنَا أَسَدُ الشَّرَى أَنَا مُرْهَفٌ مَاضِي الْغِرَارِ يَمَانِي

596 يَيْنَ ابْنِ خَنْبَلٍ وَابْنِ إِسْمَاعِيلَ سَخَطٌ يُذِيقُكُمْ الْحَمِيمَ الْآنِ

- 597 دَارَيْتُمْ عِلْمَ الْكَلَامِ تَشْرِيرًا وَالْفِقْهَ لَيْسَ لَكُمْ عَلَيْهِ يَدَانِ
- 598 الْفِقْهَ مُفْتَقِرٌ لِحَمْسِ دَعَائِمٍ لَمْ يَجْتَمِعْ مِنْهَا لَكُمْ ثِنْتَانِ
- 599 حِلْمٌ وَإِتْبَاعٌ لِسُنَّةِ أَحْمَدٍ وَتَقَى وَكَفَّ أَذَى وَفَهُمْ مَعَانِ
- 600 آثَرْتُمْ الدُّنْيَا عَلَى أَذْيَانِكُمْ لَا خَيْرَ فِي دُنْيَا بِلَا أَذْيَانِ
- 601 وَفَتَحْتُمْ أَفْوَاهَكُمْ وَبُطُونَكُمْ فَبَلَّغْتُمْ الدُّنْيَا بِغَيْرِ تَوَانِ
- 602 كَذَّبْتُمْ أَقْوَالَكُمْ بِفِعَالِكُمْ وَحَمَلْتُمْ الدُّنْيَا عَلَى الْأَذْيَانِ
- 603 قُرَأَوُكُمْ قَدْ أَشْبَهُوا فَقَهَاءَكُمْ فِئَتَانِ لِلرَّحْمَنِ عَاصِيَتَانِ
- 604 يَتَكَالَبَانِ عَلَى الْحَرَامِ وَأَهْلِهِ فِعْلَ الْكِلَابِ بِجِيفَةِ اللَّحْمَانِ
- 605 يَا أَشْعَرِيَّةَ هَلْ شَعَرْتُمْ أَنَّنِي رَمَدُ الْعُيُونِ وَحِكْمَةُ الْأَجْفَانِ
- 606 أَنَا فِي كُبُودِ الْأَشْعَرِيَّةِ قَرَحَةٌ أَرَبُو فَأَقْتُلُ كُلَّ مَنْ يَشْنَانِي
- 607 وَلَقَدْ بَزَزْتُ إِلَى كِبَارِ شُيُوخِكُمْ فَصَرَفْتُ مِنْهُمْ كُلَّ مَنْ نَاوَانِي
- 608 وَقَلَبْتُ أَرْضَ حِجَاكِهِمْ وَنَثَرْتُهَا فَوَجَدْتُهَا قَوْلًا بِلَا بُرْهَانِ
- 609 وَاللَّهُ أَيَّدَنِي وَثَبَّتْ حُجَّتِي وَاللَّهُ مِنْ شُبُهَاتِهِمْ نَجَانِي
- 610 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُهَيِّمِ دَائِمًا حَمْدًا يُلْقَحُ فِطْنَتِي وَجَنَانِي

- 611 أَحْسِبْتُمْ يَا أَشْعَرِيَّةُ أَنِّي  
612 أَفْتَسْتَرُ الشَّمْسُ الْمُضِيئَةَ بِالشَّهَاءِ  
613 عَمْرِي لَقَدْ فَتَشْتُكُمْ فَوَجَدْتُكُمْ  
614 أَحْضَرْتُكُمْ وَخَشَرْتُكُمْ وَقَصَدْتُكُمْ  
615 أَزْعَمْتُمْ أَنَّ الْقُرْآنَ عِبَارَةٌ  
616 إِيْمَانُ جَبْرِيلَ وَإِيْمَانُ الَّذِي  
617 هَذَا الْجَوْيْهُزُ وَالْغَرِيضُ بِزَعَمِكُمْ  
618 مَنْ عَاشَ فِي الدُّنْيَا وَلَمْ يَعْرِفْهُمَا  
619 أَفْمُسِلِمٌ هُوَ عِنْدَكُمْ أَمْ كَافِرٌ  
620 عَطَلْتُمْ السَّبْعَ السَّمَوَاتِ الْعُلَا  
621 وَزَعَمْتُمْ أَنَّ الْبَلَاغَ لِأَحْمَدِ  
622 هَذِي الشَّقَاشِقُ وَالْمَخَارِفُ وَالْهَوَى  
623 سَمَّيْتُمْ عِلْمَ الْأُصُولِ ضَلَالَةً  
624 وَنَعَتَ مَحَارِمُكُمْ عَلَى أَمْثَالِكُمْ  
مَنْ يُقَعِّعُ خَلْفَهُ بِشَنَانٍ  
أَمْ هَلْ يُقَاسُ الْبَحْرُ بِالْخِلْجَانِ ؟  
حُمْرًا بِلَا عَنِي وَلَا أُرْسَانِ  
وَكَسَرْتُكُمْ كَسْرًا بِلَا جُبْرَانِ  
فَهُمَا كَمَا تَحْكُونَ قُرْآنَانِ  
رَكِبَ الْمَعَاصِي عِنْدَكُمْ سِيَّانِ  
أَهُمَا لِمَعْرِفَةِ الْهُدَى أَصْلَانِ ؟  
وَأَقَرَّ بِالْإِسْلَامِ وَالْفُرْقَانِ  
أَمْ عَاقِلٌ أَمْ جَاهِلٌ أَمْ وَانِي  
وَالْعَرْشَ أَخْلَيْتُمْ مِنَ الرَّحْمَنِ  
فِي آيَةٍ مِنْ جُمْلَةِ الْقُرْآنِ  
وَالْمَذْهَبُ الْمُسْتَحْدَثُ الشَّيْطَانِي  
كَاسِمِ النَّبِيذِ لِحِمْرَةِ الْأَذْنَانِ  
وَاللَّهُ عَنْهَا صَانِي وَحَمَانِي

- 625 إِنِّي اغْتَصَمْتُ بِحَبْلِ شَرَعِ مُحَمَّدٍ وَعَضَضْتُهُ بِنَوَاجِدِ الْأَسْنَانِ  
626 أَشَعَرْتُمْ يَا أَشْعَرِيَّةُ أَنَّنِي طُوفَانُ بَحْرِ أَيْمًا طُوفَانِ  
627 أَنَا هَمُّكُمْ أَنَا غَمُّكُمْ أَنَا سُقْمُكُمْ أَنَا سُمُّكُمْ فِي السِّرِّ وَالْإِعْلَانِ  
628 أَذْهَبْتُمْ نُورَ الْقُرْآنِ وَحُسْنَهُ مِنْ كُلِّ قَلْبٍ وَإِلَيْهِ لَهْفَانِ  
929 فَوَحَقَّ جَبَّارٍ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى مِنْ غَيْرِ تَمْثِيلٍ كَقَوْلِ الْجَانِي  
630 وَوَحَقَّ مَنْ خَتَمَ الرُّسَالَهَ وَالْهُدَى بِمُحَمَّدٍ فَزَهَا بِهِ الْحَرَمَانِ  
631 لَا قُطْعَنَ بِمِغُولِي أَغْرَاضَكُمْ مَا دَامَ يَصْحَبُ مُهَجَّتِي جُثْمَانِي  
632 وَلَا هُجُونَكُمْ وَأَثَلِبُ حِزْبَكُمْ حَتَّى تُغَيِّبَ جُثَّتِي أَكْفَانِي  
633 وَلَا هَتِكَنَ بِمَنْطِقِي أَسْتَارَكُمْ حَتَّى أُبَلِّغَ قَاصِيًا أَوْ دَانِي  
634 وَلَا هُجُونََ صَغِيرَكُمْ وَكَبِيرَكُمْ غَيْظًا لِمَنْ قَدْ سَبَّنِي وَهَجَانِي  
635 وَلَا أَنْزِلَنَّ إِلَيْكُمْ بِصَوَاعِقِي وَلَتَحْرِقَنَّ كُبُودَكُمْ نِيرَانِي  
636 وَلَا قُطْعَنَ بِسَيْفِ حَقِّي زُورَكُمْ وَلِيُخِمِدَنَّ شَوَاطِكُمْ طُوفَانِي  
637 وَلَا قَصِيدَنَّ اللَّهُ فِي خِذْلَانِكُمْ وَلِيَمْنَعَنَّ جَمِيعَكُمْ خِذْلَانِي  
638 وَلَا حِمْلَنَّ عَلَى غُتَاهِ طَغَاتِكُمْ حَمَلَ الْأَسْوَدِ عَلَى قَطِيعِ الضَّانِ

- 639 وَلَا أَرْمِيَنَّكُمْ بِصَخْرٍ مَجَانِقِي حَتَّى يَهْدَّ عُثُوكُمْ سُلْطَانِي
- 640 وَلَا أَكْثِبَنَّ إِلَى الْبِلَادِ بِسَبِّكُمْ فَيَسِيرُ سَيْرَ الْبُزْلِ بِالرُّكْبَانِ
- 641 وَلَا دَحَضَنَّ بِحُجَّتِي شُبُهَاتِكُمْ حَتَّى يُغْطِي جَهْلَكُمْ عِرْقَانِي
- 642 وَلَا أَغْضِبَنَّ لِقَوْلِ رَبِّي فِيكُمْ غَضَبَ الثُّمُورِ وَجُمْلَةَ الْعُقْبَانِ
- 643 وَلَا أَضْرِبَنَّكُمْ بِصَارِمٍ مِقْوَلِي ضَرْبًا يُرْغِزُ أَنْفُسَ الشُّجْعَانِ
- 644 وَلَا أَسْعِطَنَّ مِنَ الْفُضُولِ أُتُوفَكُمْ سَعْطًا يُعْطَسُ مِنْهُ كُلُّ جَبَانٍ
- 645 إِنِّي بِحَمْدِ اللَّهِ عِنْدَ قِتَالِكُمْ لَمُخِمْكُمْ فِي الْحَرْبِ ثَبَتَ جَنَانِ
- 646 وَإِذَا ضَرَبْتُ فَلَا تَخِيبُ مَضَارِيي وَإِذَا طَعَنْتُ فَلَا يَزُوعُ طِعَانِي
- 647 وَإِذَا حَمَلْتُ عَلَى الْكَيْبَةِ مِنْكُمْ مَرْقُتُهَا بِلَوَامِعِ الْبُرْهَانِ
- 648 الشَّرْعُ وَالْقُرْآنُ أَكْبَرُ عُذَّتِي فَهَمَّا لِقَطْعِ حِجَاكِكُمْ سَيْفَانِ
- 649 ثَقَلَا عَلَى أَبْدَانِكُمْ وَرُؤُوسِكُمْ فَهَمَّا لِكَسْرِ رُؤُوسِكُمْ حَجَرَانِ
- 650 إِنْ أَنْتُمْ سَأَلْتُمْ سَوْلْتُمْ وَسَلِمْتُمْ مِنْ خَيْرَةِ الْخِذْلَانِ
- 651 وَلَئِنْ أَيْتُمْ وَاعْتَدَيْتُمْ فِي الْهَوَىٰ فَنِضَالُكُمْ فِي ذِمَّتِي وَضْمَانِي
- 652 يَا أَشْعَرِيَّةُ يَا أَسَافِلَةَ الْوَرَىٰ يَا عُمِّي يَا صُمَّ بِلَا آذَانِ

- 653 إِنِّي لَأَبْغُضُكُمْ وَأَبْغُضُ حِزْبَكُمْ بَغْضًا أَقْلُ قَلِيلِهِ أَضْغَانِي
- 654 لَوْ كُنْتُ أَعْمَى الْمُقْلَتَيْنِ لَسَرَّيْنِي كَيْلًا يَرَى إِنْسَانَكُمْ إِنْسَانِي
- 655 تَغْلِي قُلُوبُكُمْ عَلَيَّ بِحَرِّهَا حَنْقًا وَغَيْظًا أَيْمًا غَلِيَانِ
- 656 مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ ، وَمُوتُوا حَسْرَةً وَأَسَى عَلَيَّ ، وَعَضُّوا كُلُّ بَنَانٍ
- 657 قَدْ عِشْتُ مَسْرُورًا وَمُتُّ مَخْفَرًا وَلَقِيتُ رَبِّي سَرَّيْنِي وَرَعَانِي
- 658 وَأَبَاحَنِي جَنَاتٍ عَدَنِ آمِنًا وَمِنَ الْجَحِيمِ بِفَضْلِهِ عَافَانِي
- 659 وَلَقِيتُ أَحْمَدَ فِي الْجَنَانِ وَضَحْبَهُ وَالْكُلَّ عِنْدَ لِقَائِهِمْ أَدْنَانِي
- 660 لَمْ أَذْخِرْ عَمَلًا لِرَبِّي صَالِحًا لَكِنِ يَاسَخَاطِي لَكُمْ أَرْضَانِي
- 661 أَنَا تَمْرَةُ الْأَحْبَابِ حَنْظَلَةُ الْعِدَا أَنَا غُصَّةٌ فِي خَلْقٍ مِّنْ عَادَانِي
- 662 وَأَنَا الْأَدِيبُ الشَّاعِرُ الْقَحْطَانِي وَأَنَا الْمُحِبُّ لِأَهْلِ سُنَّةِ أَحْمَدَ
- 663 سَلْ عَنِّي قَحْطَانَ كَيْفَ فَعَالُهُمْ يَوْمَ الْهَيْجِ إِذَا التَّقَى الرَّحْفَانِ
- 664 سَلْ كَيْفَ نَثَرُهُمُ الْكَلَامَ وَنَظْمُهُمْ وَهُمَا لَهُمْ سَيْفَانِ مَسْلُولَانِ
- 665 تُصِرُّوا بِالسِّنَةِ حِدَادٍ سُلِّقِ مِثْلَ الْأَسِنَّةِ شُرْعَتِ لَطِيعَانِ
- 666 سَلْ عَنْهُمْ عِنْدَ الْجِدَالِ إِذَا التَّقَى مِنْهُمْ وَمِنْ أَضْدَادِهِمْ خَصَمَانِ

- 667 نَحْنُ الْمُلُوكُ بَنُو الْمُلُوكِ وَرِثَاةُ أَشَدُّ الْحُرُوبِ وَلَا النَّسَا يَزَوَانِ
- 668 يَا أَشْعَرِيَّةُ يَا جَمِيعُ مَنْ ادَّعَى بِدَعَا وَأَهْوَاءَ بِلَا بُرْهَانِ
- 669 جَاءَتْكُمْ سُنِّيَّةُ مَأْمُونَةٍ مِنْ شَاعِرٍ ذَرَبِ اللِّسَانِ مُعَانِ
- 670 خَرَزَ الْقَوَافِي بِالْمَدَائِحِ وَالْهَجَا فَكَأَنَّ جُمْلَتَهَا لَدَيَّ عَوَانِي
- 671 يَهْوِي فَصِيحُ الْقَوْلِ مِنْ لَهَوَاتِهِ كَالصَّخْرِ يَهْبِطُ مِنْ ذُرَى كَهْلَانِ
- 672 إِنِّي قَصَدْتُ جَمِيعَكُمْ بِقَصِيدَةٍ هَتَكَتْ سُتُورَكُمْ عَلَى الْبُلْدَانِ
- 673 هِيَ لِلرُّوَافِضِ دِرَّةٌ عُصْرِيَّةٌ تَرَكْتُ رُؤُوسَهُمْ بِلَا آذَانِ
- 674 هِيَ لِلْمُنَجِّمِ وَالطَّبِيبِ مَنِيَّةٌ فَكِلَاهُمَا مُلَقَّانِ مُخْتَلِفَانِ
- 675 هِيَ فِي رُؤُوسِ الْمَارِقِينَ شَقِيقَةٌ ضَرَبْتُ لِفَرْطِ صُدَاعِهَا الصُّدُغَانِ
- 676 هِيَ فِي قُلُوبِ الْأَشْعَرِيَّةِ كُلِّهِمْ صَابَتْ وَفِي الْأَجْسَادِ كَالسَّغْدَانِ
- 677 لَكِنْ لِأَهْلِ الْحَقِّ شَهْدٌ صَافِيَا أَوْ تَمَرٌ يَثْرِبُ ذَلِكَ الصَّيْحَانِي
- 678 وَأَنَا الَّذِي حَبَّرْتُهَا وَجَعَلْتُهَا مَنْظُومَةً كَقَلَائِدِ الْمَرْجَانِ
- 679 وَنَصَرْتُ أَهْلَ الْحَقِّ مَبْلَغَ طَاقَتِي وَصَفَعْتُ كُلَّ مُخَالِفٍ صَفْعَانِ
- 680 مَعَ أَنَّهَا جَمَعَتْ عُلُومًا جَمَّةً مِمَّا يَضِيقُ لِشَرْحِهَا دِيَوَانِ

- 681 أْبْيَاثُهَا مِثْلُ الْحَدَائِقِ تُجْتَنَّى سَمْعًا وَلَيْسَ يَمْلُكُهُنَّ الْجَانِي  
 682 وَكَأَنَّ رَسْمَ سُطُورِهَا فِي طَرَسِهَا وَشَيْ نُنْمُقُهُ أَكْفٌ غَوَانِي  
 683 وَاللَّهُ أَسْأَلُهُ قَبُولَ قَصِيدَتِي مِنِّي وَأَشْكُرُهُ لِمَا أَوْلَانِي  
 684 صَلَّى الْإِلَٰهَ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ مَا نَاحَ قُمْرِيٍّ عَلَى الْأَغْصَانِ  
 685 وَعَلَى جَمِيعِ بَنَاتِهِ وَنِسَائِهِ وَعَلَى جَمِيعِ الصَّحْبِ وَالْإِخْوَانِ  
 686 بِاللَّهِ قُولُوا كُلَّمَا أَنْشَدْتُمْ رَحِمَ الْإِلَٰهَ صَدَاكَ يَا قَحْطَانِي

\* \* \*

\* \*

\*

● تمت بحمد الله ●



طبعتم بمطابع دار الحرمین بالقاهرة

